وفيها مما يهمنى رسالتان : كتاب يفعول للصاغانىّ اللاهوري إلا أنّ بعض المتسمّين بالأدب قد سبقنى إلى نشره فى تونس، والاخرى هى هذه المقالة .

فانتسختها وكانت بخط عجمىّ مملوءة الوِطاب بالتصحيف والتحريف كانها رسم عفا من أحقاب

تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

واختلستُ من ساعات الفراغ ـ التى كنت أقضّيها فى كتابين للكسائى والفرّاء ـ هنيهةً ، ونسختُها ثانية وعَلّقتُ عليها بعض فوائد نحوية .

وهذه الرسالة فيها علم جمّ وهي تفيدنا أكثر مما فى مباحث المغنى الدقيقة وهمع الهوامع وشرح ابن يعيش . على أنها كافلة بفسْر حرف من القرآن وحَسْبُه إفادةً .

ورأيت المؤلّف ذكرها فى فقه اللغة (الصاحبىّ) له بعد حكاية قول ثعلب فى تركُّب كلاّ والردِّ عليه بقوله « وقد ذكرنا وجوه كلاّ فى كتاب أفردناه » . وذكرَ البِلكرامىُّ فى التاج أن أبا بكر ابن

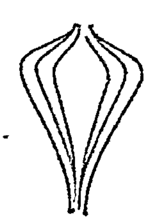
الانباريّ جمع أقسام كلاّ ومواضعها فى باب من كتاب الوقف والابتداء .

وقد طُبع للمؤلف رسالة فى مثل هذا المعنى وهي كتاب اللامات فى الجزء الأول من مجلة اسلاميكا (Islamica) بيد أن ناشرها حصل على نسخة قديمة وبين يديّ نسخة مَسخها ناسخها وظنّي أني تمكنتُ من ردّها إلى الاصل غير ألفاظ يسيرة لا يضر التصحيف فيها ، وقد قيل حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق .

ربيع الآخر سنة ١٣٤٤هـ العاجز خادم العلم

عبد العزيز الميمنى الراجكوتى السلفى

المقريء بالجامعة الاسلامية فى مدينة على كره (الهند)



هـذه

مقالة «كلا»

وما جاء منها في كتاب الله سبحانه

لأبي الحسين أحمد بن فارس

صاحب مجمل اللغة

المتوفي سنة ٣٩٥ هـ

نسخها وصححها ووشاها ببعض التعليقات

عبد العزيز الميمني الأثري الراجكوني

كرّمه الله تعالى

المقريء بالجامعة الاسلامية فى على كره (الهند)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب رحمه الله تعالى :

هذه ـ أكرمك الله وأيّدك ووفّقك ـ مقالةُ كلاّ ، ومعنى ما جاء من هذا الحرف في كتاب الله تعالى ، واختلافُ أهل العلم في موضوعه ، وأين تقع نفياً ، ومتى تقع تحقيقاً . وقد فسّرْنا ما لاح من ذلك واتّجهَ ، ودللنا على الاصحّ من ذلك بشواهدَ من غير إحالة ـ وبالله التوفيق

قال بعض أهل العلم [1] : ان كلاّ تجيء لمعنيَيْن للردّ والاستئناف .

وقال قومٌ : تجيء كلاّ بمعنى التكذيب .

وقال آخرون [2] : كلاّ رَدْع وزَجْر .

---

(١) هو أبو حاتم قال هو للرد بمعنى لا وعلى معنى ألا التى للتنبيه يستفتح بها الكلام . ووافقه الزجاج ، ورجحه ابن هشام في المغني على قول النضر والكسائي

(٢) هذا بعينه لفظ سيبويه فى الكتاب (مصر ٢ : ٣١٢) قال « وأما كلاّ فردع وزجر » ـ وبه قال الخليل والمبرد والزجاج وأكثر البصريين .

وقال آخرون [١]: كلا تكون بمعنى حقّاً .

وقال قوم [٢] : كلا ردٌّ وابطال لما قبله من الخبر كما أن كذلك تحقيق واثبات لما قبله من الخبر - قال والكاف في قوله كلا كاف تشبيه ، و« لا » نفيٌ وتبرئةٌ

وقال بعضهم : كلاَّ تنفى شيئاً وتوجب غيره . فهذا ما قيل في كلاّ .

وأقربُ ما يقال فى ذلك أن كلاَّ تقع في تصريف الكلام على أربعة أوْجهٍ :

(١) منهم الفراء في قوله تعالى « كلا والقمر » يعني اي والقمر - شرح ابن يعيش ١٢١٩ - وهو قول النضر بن شميل أيضا.

وقال الكسائى : انه بمعنى حقا ، وتبعه على ذلك ناس .

واعلم أن ابن فارس رحمه الله روى الفاظ القوم كما رآها والا فانهم باجمعهم متفقون على أحد المعنيين وهو الرد والردع والزجر، وأما الآخر فهو عند الكسائى حقا وعند أبى حاتم ألا وعند النضر اي ويستعمل مع القسم وعليه خرج كلا والقمر - وههنا قول شاذ اغفل عنه لشذوذه ونقله أبو حيان عن الفراء وابى عبد الرحمن اليزيدي ومحمد بن سعدان أنه يأتى بمعنى سوف - قال وهذا مذهب غريب

(٢) هو قول ثعلب قال أبو حيان وهذه دعوى لا يقوم عليها دليل - ونقل ابن يعيش عنه أيضا أنه قال لا يوقف على كلا في جميع القرآن لانها جواب والفائدة فيما بعدها - وهذا القول كالاول بلا دليل مع أنهم مجمعون على جواز الوقف عليه اذا كان للرد

أولها الردّ . والثانى الرّدع . والثالث صِلةُ اليمين وافتتاح الـكلام بها كألا . والوجه الرابع التحقيق لمـا بعدَه من الأخبار . وسأذكر ما جاء منها فى كتاب الله عز وجلّ على ترتيب هـذه الوجوه الثلاثة (كذا)

حِكايةٌ لمقالة من زعم(١) أن كلّا منحوتة من كلمتين وأن الـكاف للتشبيه ، والردُّ على قائل ذلك ان شاء الله تعالى .

زعم بعض المتأخرين أن كلا رَدٌّ وإبطال لما قبله من الخبر كما أن كذلك تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر ، والكاف فى قوله كلا كاف تشبيه ، وزعم أن أصل كلا التخفيف إلا أنهم كانوا يكرّرون « لا » فيقولون هـذا الشيء كلا ولا(٢) ــ ثم حذفوا إحداهما وشدّدوا الباقيَ طلبًا للتخفيف . قال ومنه قول الشاعر(٣) :

---

(١) هو ثعلب وقد مر ــ وقوله حكاية كان في الاصل موضعه خطتر ــ ونقل قول ثعلب هذا فى فقه اللغة ١٢٣ بقوله وزعم ناس اه

(٢) أى كاللفظ بلا وهي كناية عن قلة اللبث والسرعة وفي الامثال أقل من لفظ لا قال الـكميت :

كلا وكذا تغميضهم ثم هجتم لدى حين ان كانوا الي النوم أفقرا

وفى شعر للحسن : أقل في اللفظ من لا

من ايضاح المطرزي والشريشى (القامة ٣٩)

(٣) هو أبو تمام (ديوانه بيروت سنة ١٨٨٩ م ص ٢٢٥) ولا يجوز الاستشهاد بمثله .

قَبيلي وأهلي لم الاق مشوقَهم لوَشْكِ النوَى إلاَّ فُوَاقا كلا ولا

قال [1] وربما تركوه على خفته ولم يثقلوه . وذلك كقول ذي الرمة [2] :

أصابَ خَصاصةً فبدا كَليلاً كلاَ وانغلَّ سائرُه انْغِلالا

ومنه قول جرير [3] :

يكون وُقوفُ الركب فيها كلا ولا

غِشاشا ولا يُدْنون رِجلا إلى رَحْل

قلنا [4] هذا كلام مدخول من جهتين : إحداهما أنه غير محفوظ عن القدماء من أهل العلم بالعربية . والثانية أنه ممّا لا يتأيد

---

(١) في الاصل قالوا مصحفاً ـ

(٢) ديوانه عدد ٥٧ ص ٤٣٤ وقبله :

تريك بياض لبتها ووجها كقرن الشمس أفتق حين زالا

أي أصاب فتق السحاب فبدا منه ـ وكلا كقولك في السرعة ـ وانغل دخل في السحاب ـ

(٣) النقائض ١٦٠ وديوانه ٢ ‌ ٦٨ وقبله :

وهاجد موماة بعثت الى السرى وللنوم أحلى عنده من جنى النحل

الغشاش العجلة ـ وفيهما رحلا الى رحل بالحاء كالايضاح وفي الشريشي رجلا الى رجل .

(٤) في الاصل وهذا ـ

بدليل . والامرين[١] (كذا) كلاّ مشدَّدةً وكلاَ مخففةً مبيَّن جداً وذلك أن قول القائل هذا شيء كلا إنما هو تشبيه الشيء وحقارته وقلته وأنه لا محصول له ـ بلا وذلك أن لا كلمة نفي . وأما كلاّ فكلمة مشدَّدة بعيدة عن التشبيه بلا . واعتبار ما قلناه أنك لو حملتَ قوله تعالى (المدثر ٣٥) كلا والقمر على معنى أنه كلاَ ولا القَمَر لكنتَ عند أهل العربية كلهم مخطئاً ـ لان كلا ولا ليس يوافق لقوله والقمر . فان قال قائل فما الاصل فيها ؟ قلنا إن كلاّ كلمة موضوعة للمعانى التى قد ذكرناها مَبْنِيَّةٌ هذا البناءَ وهى مثل إنّ ولعلَّ وكيف . وكلٌّ واحدة من هذه مبنيٌّ بناه يدل على معنى . فكذا كلا كلمة مبنيةٌ بناءً يدل على المعانى التى نذكرها . وهذا قول قريب لا استكراه فيه .

باب

الوجه الاول من كلاّ وهو باب الرد

إعلم أنك اذا أردتَ رَدَّ الكلام بكلا جاز لك الوقفُ عليها

(١) لعل الصواب والله أعلم والامران . . . مباينان جداً ـ

لان المعنى قد تمَّ عند الرد . وذلك أن تقول (كذا) لقائل أكلتَ تمراً فتقول كلا أى إنى لم آكله . فقولك كلا مبنى على خبر قد ذكره غيرك ونفيته أنت قال الله تعالى عزَّ وجل فى قصة من قال[1] ((مريم ٨٠، ٨١) « لأُوتَيَنَّ مالاً وولدا * أطّلع الغيبَ أم اتخذ عند الرحمن عهداً * كلا » أىْ إنه لم يطلع ولم يتخذ العهدَ . وأصوب ما يقال في ذلك أن كلا ردّ للمعنيين جميعا . وذلك أن الكافر أدّى (؟ادعى) أمراً فكُذّب فيه ثم قيل أتُراه اتّخذ عهدا أم اطلعَ الغيب كلاّ أي لا يكون ذا ولا ذاك . وأما قوله تعالى (مريم ٨٤) واتّخذوا من دون الله آلهةً ليكونوا لهم عزّا * كلاّ . فكلاً ردٌّ لما قبله وإثبات لما بعده ، لانهم زعموا أن الآلهة تكون لهم عزّا . وذلك لقولهم (الزمر ٤) ما نعبدهم إلاَّ ليقرّبونا الى الله زُلفى . فقيل لهم كلا أى ليس الامر كما يقولون ثم جيء بعد بخبر وأكّد بكلا وهو قوله سيكفُرُون بعبادتهم . وأما قوله في سورة المؤمنين(١٠٢) لعلّى أعمل صالحاً فيما تركتُ كلا . فلها مواضع ثلاثة . أولها : ردٌّ لقوله أرْجِعونِ . فقيل له كلا أي لا تُرَدّ[2] . والثاني قوله تعالى

(١) هو العاص بن وائل السهمي كما في رواية الصحيحين وأحمد وفى السيرة بهامش الروض أيضاً ١ ٭ ٢٢٤ (٢) في الاصل لا يرد

أعمل صالحا فقيل له كلا أى لستَ ممن يعمل صالحا وهو لقوله
(الانعام ٢٨) ولو رُدّوا لعادُوا لما نُهوا عنه . والموضع الثالث
تحقيقٌ لقوله انها كلمة هو قائلها . واما قوله فى الشعراء (١٣)
ولهم علىّ ذنبٌ فأخاف أن يقتُلون قال كلا فهو ردّ في حالة وردع
فى أخرى . فأما امكان (؟ مكان) الردع فقوله أُخاف أن يقتلون
فقيل له كلا أى لا تخف فذا ردع . وأما الرد فقوله أن يقتلون فقيل
له لا يقتلونك فَنفى أن يقتلوه [1] وأعْلَمَ أنهم لا يَصلون الى
ذلك . واما قوله في هذه السورة (الشعراء ٦١) قال اصحاب موسى
انا لَمُدْرَكُونَ قال كلا . فهو نفىٌ لما قبله واثباتٌ لما بعده . واما
قوله في سورة سَبأ (٢٦) قل اروني الذين الحقتم به شُرَكاء كلا
فلها ثلاثة مواضع : احدها ان تكون رَدًّا على قوله أُروني أى انهم
لايرون ذلك وكيف يَرَوْن شيئاً لا يكون . والموضع الثانى قوله
أُلحقتم به شركاء فهو ردٌّ له أي لا شريك له . والثالث أنها تحقيق لقوله
بل هو الله العزيز الحكيم . وقال بعض أهل التأويل انما ردّ على قوله
الحقتم به شركاء دون أن يكون ردًّا على قوله أرونى . وذلك أن النبيَّ
صلى الله عليه وسلم لمَّا أُمِرَ بأنْ يقول لهم أَرُونى قال لهم ذلك .

(١) في الاصل أن يقتلون وله وجه

فكأنهم قالوا هذه هي الاصنام التي تَضُرّنا وتنفعنا فأَرَوْه إياها فردّ عليهم ذلك بقوله[١] بل هو أي إنّ الذى[٢] يضرّكم وينفعكم ويرزقكم ويعنعكم هو الله . ومعنى قوله أرونى ههنا أعلمونى . وأما قوله في سورة سأل سائل (المعارج ١١ـ ١٥) لو يفتدي من عذاب يومئذ الآية كلاّ . فردٌّ لقولهم ثم يُنجيه أو ردّ لقوله لو يفتدى وقال فى هذه السورة (المعارج ٣٩ ، ٤٠) أيطمَعُ كلُّ امرىء منهم أن يدخل جَنّةَ نعيمٍ كلاً انا خلقناهم [مما يعلمون] مِن نُطفة كما خلقنا بنى آدم كلهم ومِن حُكمنا في بنى آدم أنْ لا يدخل أحد منهم الجنة الا بالايمان والعمل الصالح فلمَ يطمع كلُّ امرىء منهم ليس بمؤمن ولا صالح أن يدخل الجنةَ ولا يدخلها الا مؤمن صالحُ العمل وأما قوله فى سورة المدثر (١٥ ، ١٦) ثم يطمع أن أزيده كلا . فهو ردّ أن لايزيد (كذا) . وذلك أن الوليد كان يقول ما أُعطيتُ ما اعطيتُه الا من خير (؟ عِز) ولا حُرِمه غيرى الاّ من هوانٍ فإن كان ما يقوله محمد حقاً فما أُعطاه في الآخرة أفضلُ فقيل له ثم يطمع أن ازيد كلا أى لايكون ذلك . وكذلك قوله (الفجر

---

(١) فى الاصل لقوله

(٢) الاصل «اتنذ» ولعله « ان » أو « الاله »

١٥ ـ ١٧) فاما الإنسان اذا ما ابتلاه ربُّه فأكرمه ونعَّمَه فيقول ربّي أكرمَنِ ـ الى قوله أهانَن ـ كلا * ومن الرّد قوله (المدَّثر ٥٢ ، ٥٣) بل يريد كل امرىء منهم أن يؤتى صُحُفاً منشَّرة * كلا أي لا مَفرَّ أكَّد ذلك بقوله لا وَزَرَ تأكيد [اً] لقوله كلا . ومنه (التطفيف ١٣ ، ١٤) اذا تُتلى عليه آياتنا قال أساطير الاوَّلين * كلا فهو ردّ أى انها ليست بأساطير الاوَّلين . ومن الرّد قوله (الهمزة ٣ ، ٤) يحسب أن ماله أخلده * كلا ـ أى ليس كما يَظُنّ فإن ماله لن يُخلِدَه

فذا ما في القرآن من النفي والرّد بكلا

وما كان في أشعار العرب منه وهو كثير قول القائل [١] :

فقالوا قد بكيتَ فقلتُ كلا وهل يبكي من الطَرَب الجليد

فنفى [٢] بذلك قولهم قد بكيتَ . وقال ابن الدُمَينة :

---

(١) وكذا رواه القالي فقالوا في النوادر والصواب كما قال ابن السيد (١٠٧ ، ٢٩٢) نقلى وقد سرد بيتين قبله يدلان على ما ذهب اليه . قال ابن السيد كلا معناها الزجر والردع وقيل معناها النفي . والبيت يروى لبشار ويروى لعروة بن اذينة . وفي حاشية نسخة من أدب الكاتب أنه لحكيم بن عبيد أبى جنة

(٢) الاصل ونفى . وبيتا ابن الدمينة لا يوجدان في ديوانه ولا في كلمته الشهيرة على الكاف في الحماسة وأمالي القالي وغيرهما

أردتِ لكيما تجمعينا سلالة
أخي وابن عمي ضلة من ضلالك
أردتِ بأن نرضى ويتفق الهوى
على الشركِ ـ كلا لا أظني كذلك

وقال آخر (١) :

أليس قليلا نظرة ان نظرتها
اليكِ وكلا ليس منكِ قليلُ

وصف النظرة بالقلة ثم تدارك فنفى أن تكون نظرته اليها قليلة

باب
كلا اذا كانت تحقيقا لما بعدها

وذلك قولك (كلا) لأضربنك ومنه في كتاب الله (عبس ١١) كلا إنها تذكرة و « إنَّ » يكون تأكيدا وكلا زيادة تأكيد . ومثله (النبأ ٤،٥) « كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون » . وكان بعض

---

(١) هو يزيد بن الطثرية من كلمة أبياتها عشرة أولها :
عقيلية أما ملاث ازارها   فدعص وأما خصرها فبتيل

أهل التأويل يقول هو [1] ردٌّ شيء قد تقدَّم إلا أنه لم يُذكرْ ظاهراً وذلك قوله « الذي هم فيه مختلفون » ثم قال كلا فهو ردّ على قوله مختلفون ـ ومعناها لا اختلاف فيه . ومن التحقيق قوله (عبس ٢٣) « كلا لمَّا يقضِ ما أمرَه » ـ أي انه لم يقضِ ما أُمرَ به ـ وكان بعضُهم يقول معناها إنَّ ـ ومثله (المدثر ٥٣) « كلا إنه تذكرة » ومنه (الانفطار ٩) « كلا بل تكذّبون بالدين » ـ وهو تحقيق لما بعده ـ ومنه (التطفيف ٧) « كلا إن كتاب الفجّار » و (التطفيف ١٨) « كلا إنَّ كتاب الأبرار » و (العلق ٦) « كلا إن الانسان ليطغى » ، و (العلق ١٥) « كلا لئن لم ينْتهِ »

باب الردع

وأما ما كان ردْعاً فقوله [1] (التكاثر ١ ـ ٥) « الهاكم

---

(١) الاصل وهو . وظاهر كلامه في فقه اللغة ١٣٣ وقد ألمه بعد هذه الرسالة كما صرح به فيه أن يرجع هذا القسم من كلا الى قسم الردع ولفظه وهي اذا كانت صلة ليمين راجعة الى ما ذكرناه قال الله جل ثناؤه « كلا لا تطعه » فهي ردع عن طاعة من نهاه عن عادة الله جل ثناؤه ونكتة بابها النفي والنهي ـ وكان حق هذا القول أن يذكر في باب صلة الايمان الا أنا تبعناه في ذكره هنا . (٢) الاصل : فقولهم

التكاثر [. . .] كلا » ردعهم عن التكاثر ثم أعاد أخرى فقال كلا أي انكم افتخرتم وتكاثرتم وظننتم أن هذا ينفع شيئاً ثم أكد ذلك بقوله كلا ثم كلا إبلاغاً في الموعظة . ومنه قوله « عبس ١٠ ، ١١) « فأنت عنه تلهّى كلا » . أي لا تفعل ذلك ومنه (العلق ٢١) « كلا لا تطعه » .

باب صلة الأيمان

وأما ما كان من صلة اليمين فقوله (المدثر ٣٥) « كلا والقمر » فهو صلة اليمين وتأكيدها ويقال انّ معناها ألا والقمر أي والقمر . كذا كان أبو زكريّا الفرّاء يقوله * هذا ما في القرآن

فان سأل سائل عن كلا فقل هي في كتاب الله على أربعة أوجه يجمعها وجهان ردٌّ وردْعٌ وهما متقاربان وتحقيق[1] وصلة يمين وهما متقاربان. فالردّ مثل « ليكونوا لهم عزّا كلا» وهو الذي يوقف[2] عليه والردع مثل قوله « كلا سيعلمون » . والتحقيق مثل « كلا ان كتاب الابرار لفي علّيين » وصلة اليمين مثل قوله « كلا

---

(١) خلط هنا بين المذاهب الثلاثة مذهب أبي حاتم والنضر والكسائي

(٢) في الاصل توقف مصحفا

والقمر » واعلم أنه ليس في النصف الاول من كتاب الله عزّ وجل كلا . وما كان منه في النصف الآخر فهو الذي أوضحنا معناه حسب ما لاح واتجه . والله ولي التوفيق

﴿ تم الكتاب والحمد لله وحده ﴾

« وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم »

نسخته بلكنؤ (الهند) باملاء صديقي الشيخ خليل بن محمد ابن شيخي المرحوم الراوية حسين بن محسن الانصاري الخزرجي السعدي اليماني حفظه الله أواخر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٤٣ هـ ٢٣ يونية سنة ١٩٢٥ م حامدا لله على افضاله ومصلياً على محمد وآله

وأنا العاجز

عبد العزيز الميمنيّ الأثريّ

كرمه الله

فهرست ما جاء فيه « كلا » من كتاب الله سبحانه

(١٩) مريم ٨٢ ، ٨٥
(٢٣) المؤمنون ١٠٢
(٢٦) الشعراء ١٤ ، ٦٢
(٣٤) سبأ ٢٦
(٧٠) المعارج ١٥ ، ٣٩
(٧٤) المدثر ١٦ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٥٤
(٧٥) القيامة ١١ ، ٢٠ ، ٢٦
(٧٨) النبأ ٤
(٨٠) عبس ١١ ، ٢٣
(٨٢) الانفطار ٩
(٨٣) التطفيف ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨
(٨٩) الفجر ١٨ ، ٢٢
(٩٦) العلق ٦ ، ١٥ ، ١٩
(١٠٢) التكاثر ٣ ـ ٥
(١٠٤) الهمزة ٤

هـذا

كتاب ما تلحن فيه العوام

مما وضعه

علي بن حمزة الكسائي رحمه الله للرشيد هارون رحمه الله

ولا بد لأهل الفصاحة من معرفته

(من نسخة خزانة جامع بومباي الهند)

« بفضل الاخوين الشيخين عبد القادر ومحمد يوسف الشافعيين »

نسخه وصححه وعارضه بالمجاميع اللغوية وعلق عليه فوائد

عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري

(لطف الله به)

المقرىء بالجامعة الاسلامية في علي كره الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ما تلحن فيه العوامّ للكسائيّ منه نسخة كتبت في نحو القرن الثاني عشر بخزانة جامع بومباي (الهند) في مجموعة فيها: كفاية المتحفّظ، ونسيم السحر، والمثلّث لقطرب، والالفاظ الكتابية، والمنقوص والممدود للفراء. من مقتنيات الاخوين ناظر الجامع الشيخ عبد القادر، وصديقي العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف كتكتي الكوكنيّ الشافعيّ. فأظهرت لصديقي رغبتي في نشر مثله فرحّب بي وبسؤلي وأسعفني حفظه الله بمأمولي، واستنسخه مع كتاب الفرّا وأنفذهما اليّ. ولكنّ النسخة وقابلتُها على الاصل ببومباي مشوّهةُ رديئة

فقمتُ بالاعمال اللازمة من التصحيح والمراجعة والمعارضة على كتب متقدّمي اللغويين كاصلاح المنطق لابن السكّيت (مصر) وعلامته (ص) والفصيح لثعلب مع شرح أبي سهل الهروى المتوفى سنة ٤٣٣ (مصر سنة ١٣٢٥) وعلامته (ف) وأدب الكاتب لابن قتيبة (ليدن ١٩٠١م) وعلامته (ك) وشرحه المسمى الاقتضاب لابن السّيد البَطَلْيَوْسي وعلامته (سيد) ودرّة الغوّاص للحريرى

(لبسيك ١٨٧١ م) وشرحه للخفاجيّ واللسان والتاج وغيرها

والغرض أن تعلم أن هؤلاء اقتبسوا منه في مُعظم الابواب إن لم نقل انهم اختلسوها برُمتها . وليس هذا ببدْع فقد ذكر ابن خلّكان في ترجمة الفرّاء أنه وقف على كتاب البهاء له رأى فيه أكثر الالفاظ التي توجد في الفصيح وهو في حجم الفصيح وعلى الحقيقة ليس لثعلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة يسيرة وفي كتاب البهاء أيضاً الفاظ ليست في الفصيح وليس في الكتابين اختلاف الا في شيء قليل اه . أقول وسماه ابن النديم (ص٦٧) البهيّ ألفه لعبد الله بن طاهر ـ ومثله ما ذكره العلامة ابن السيد (١٤١) أن ابن قتيبة نقل هذه الابواب (لعله يريد أبواب الخيل) كلها من كتاب الديباجة لابى عُبيدة . أليس اذا يمكن أن يكون كتابنا هذا منهلا سائغاً محجوبا عن العيون ارتوى منه الوارد والصادر والاوّل والآخر ولم يدُلوا عليه لئلا يكدروه

وبهذا يظهر لك فضلُ كتيّب الكسائي هذا فان متأخري اللغويين لم يميزوا بين الغثّ والسمين وخلطوا فصيح الكلام بغيره ودوّنوا جميع اللغات من غير تنبيه على المستعمل منها والمهجور والمقبول والمردود . وها ك مثالا لذلك قولهم : جُبُنّة بضمّ فضمّ فتشديد وهذا الضبط هو الفصيح كما قد تنبه له الخفاجيّ ولكن اللسان

والتاج يقدّمان عليه لغتي الضمّ والضمتين .

وبحثت عن اللغات الشاذّة في التعليق ونبهتُ على صُوَر الكلمات الملحونة بعلامة (ل) أي كما كان يلفظ بها زمن الكسائي وما يقرب منه أخذا من الكتب المذكورة سابقاً — وقد لقيت في هذا العراض عرق القربة الا أنه يصغُرُ بجنب مقام الكسائيّ من اللغة واعجابنا معاشر المسلمين بهارون رحمهما الله .

وقد نقّبْتُ عن الكتاب في جُلّ المظانّ الحاضرة لعلي أقف منه على عين أو أثر أو خُبر أو خبر فلم يقدَّرْ لي الظفر بالوطر . غير أنه معزو اليه في الأصل كما قد أثبتُّ صورته هنا . وأما مضمون الكتاب فجله لا يلائم ما رواه اللغويون عن الكسائى فانظر الاعداد ٢ و ١٩ و ٦٤ و ٨٧ و ١٠٢ وفيه ما يلائمه بعض الملايمة أو تمامها وانظر العددين ٦٢ و ٩٠ .

وفيه ممافات القاموس واستدركه البلكرامىّ : المِسْرَحة للمشط ورجال كثير ونساء كثير — والناطف لنوع من الحلوى . وفيه من خلاف المشهور قوله : لا يقال ضحية ولا أهرقت ولا سكن من غضبه ولا نصحته أو شكرته . وقوله قربوس بالضم ، وان الجهد في قولهم جهدت به كل الجُهد بالضم لا بالفتح — فلا أدري أهي أقوال له شاذة أم الذي وصلنا من اللغة ليس على غرّه الأول . والله أعلم

ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ هـ

عبد العزيز الميمني

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهمَّ صلِّ على محمد وآله الطاهرين

هـذا كتابُ ماتلحَنُ فيه العَوامُّ ممـا وضعه عليّ بن حمزةَ الـكسائيّ للرشيد هارون . ولا بُدَّ لأهل الفصاحة من معرفته

(١) تقول حَرَصتُ بفلان ـ بفتح الراء . وقال الله عز وجلّ « وما أكْثَرَ الناس ولو حَرَصْتَ بمؤمنين » ولا تقول تحْرَصُ بفتح الراء قال الله تعالى «إن تَحْرِصْ على هُداهم فإن الله لا يَهْدِي من يُضِلّ »

(٢) وتقول ماَنقَمْتُ منه إلاّ عجلَتَه . بفتح القاف لايقال غيره . قال الله عزّ وجلّ «وما نَقَموا منهم إلاّ أن يؤمنوا بالله »

(٣) وتقول دَعْه حتى يَسْكُتَ من غَضَبه . بالتاء ولا يقال

---

(١) ف ٥٥ ك ٤٢٤ ص ٢ : ٥٣ وجوز هذا الاخير بابى ضرب وسمع قال وقرىء ان تحرص على هداهم بالكسر والفتح ـ والأخير قراءة الحسن والنخعي فى آخرين ـ وكذلك حكاهما ابن درستويه فى شرح الفصيح وابن القوطية في الأفعال ـ ونقل ابن القطاع فيه باب نصر أيضا ـ اللحن حرصت بالكسر في الماضى والفتح في المضارع ك

(٢) ف ٥ ـ وفي ص ٢ : ٥٢ وك ٤٤٨ أن الأجود باب ضرب وباب سمع لغة رديئة ـ والعجب أن الجوهرى روى عن الكسائي اللغة الأخيرة وهو خلاف مافي هذا الكتاب ـ ل نقمت كسمت ك ـ

(٣) يسكن هو الأغلط لغة والكسائى أعلم ـ

يَسْكُنَ بالنون. قال الله عزّ وجلّ « ولما سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ ».

(٤) وتقول قد نَفِدَ المال والطعام . بكسر الفاء . قال الله تعالى « قل لو كان البحر مِداداً [لكلمات ربّى] لنَفِدَ البحرُ »

(٥) وتقول عَجَزْتُ عن الشيء . بفتح الجيم . ومنه قول الله تعالى ذكره « أعجَزْتُ أن أكون مثل هذا الغراب »

(٦) وتقول كسرتُ ظُفُرَ زيد . بضم الظاء والفاء جميعا . قال الله تعالى وعلى الذين هادُوا حرّمنا كلّ ذى ظُفُر »

(٧) وتقول قد صَرَفْتُ فلانا ، وقد صَرَفَ وجهَه عنّى . بغير ألف ولا يقال قد [أ] صرفتُ فلانا. قال اللهُ عزّ وجلّ « ثم انصرفوا صَرَفَ اللهُ قلوبَهم » وتقول قد صَرَفَتِ الكلبةُ إذا طلبتِ المعاظلة.

(٨) وتقول قد اشتريتُ بِطانةً جيّدة . بكسر الباء . قال الله جَلّ ذكره « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بِطانةً من دونكم »

---

(٤) ف ٩ ، لـ ٤٢٤ ـ نفد بالفتح لـ ـ

(٥) ف ٥ ، ص ٢ : ٥٣ ، لـ ٤٢٥ ـ والكسر لغة حكاها الفراء قال ابن القطاع انه لغة لبعض قيس أقول ولكن رديئة ـ

(٦) بضمتين هو الاصل ف ٩٦ والتسكين لغة كما قال الهروى فى شرحه وهو قياس مطرد في مثله وفي لـ ٥٦٢ اذا توالت الضمتان فى حرف واحد كاذلك أن تخفف ـ ل ظفر كقفل

(٧) ف ١١ ، لـ ٤٠٠ ـ والمعاظلة ملازمة السفاد ـ وكان فى الاصل أصرفت الكلبة مصحفا ـ ل أصرفت لـ ـ

(٩) وتقول أنا علي المُضِيّ إلى فلان بتشديد الياء . قال الله « فما استطاعوا مُضِيّا ولا يرجعون »

(١٠) وتقول شكرتُ لك ، ونَصَحْتُ لك ـ ولا يقال شكرتك ونصحتُك ـ وقد نصح فلان لفلان وشكر له ـ هذا كلام العرب ـ قال الله تعالى «واشكروا لى ولا تكفرونِ ، ولا ينفعكم نُصحي إن أردت أن أنْصَحَ لكم »

(١١) وتقول عَسَيْتُ أن أكلّم زيداً . بفتح السين . . قال الله عز وجل « فهل عَسَيْتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض . »

(١٢) وتقول قد أريتُ فلانا موضعَ زيد بغير واو ، ولا يقال أوريتُ فإنه خطأ ـ قال الله تعالى « ولقد أريناه آياتنا كلّها » وقال

---

(٩) كان فى الاصل على المضر مصحفا ص ١ : ٢٢١

(١٠) ف ٢٦ باللام فقط ك ٤٥٢ باللام أجود وأجاز الاخرى كسائر أصحاب المعاجم وأنشد للنابغة :

نصحت بنى عوف فلم يتقبلوا رسولى ولم تنجح لديهم وسائلى

ولكنه في ٥٤٩ سوّاهما . ومثله في ص ٢ : ٥٩ وذكر لغة ثالثة وهو شكرت به . ل شكرته ونصحته

(١١) ف ٥ ك ٤٤٩ وفى ص ٢ : ٥٢ الاجود الفتح والكسر لغة غير جيدة . ل عسيت (بالكسر) ك ٤ عسيت بالسد ص

(١٢) وفى الاصل أرويت فلانا مصحفا ـ والبيت في التاج عن ابن برى ولكن لم يسم الشاعر وروايته تور ـ

«رب أرني أنظرْ إليك» وتقول قدأوريت النار إذا أشعلتها بالواو قال الله تعالى «أفرأيتم النار التي تُوْرون» وقال عَدِيّ بن زَيْد في شاهد ذلك :

وأطْفِ حديثَ السوْءِ بالصمْتِ إنه
متى يُورْ ناراً للعتاب تأججا

(١٣) وتقول وقع القوم في صَعود وهَبُوْط وحَدُور ـ مفتوحات الاوائل ـ وكذلك السَحور سَحور الصائم والفَطور أيضاً على مثال فَعول ـ قال الله عز وجل «سأرهقه صَعوداً» ـ وكذلك الرَكوب ـ قال الله تعالى «فمنها رَكُوبهم»

(١٤) وتقول شُدُّ ثوبك ، وشُدَّ عليه بضم الشين . قال الله تعالى «فشُدُّوا الوَثاق»

(١٥) وتقول ذره ودعه وذَرِ الأمْر ـ ولا يقال وذرته ولا ودعته ـ قال الله تعالى «ذرهم يأكلوا ويتمتعوا» ـ ولا يقال منه فعلتهُ ولكن تركته ـ

(١٦) وتقول جهدتُ به كل الجَهْد والجيم الأولى مفتوحة

---

(١٣) ف ٤٧ ـ ل الصعود وغيره بالضم .

(١٥) ل وذرته وودعته .

(١٦) شـده في ص ١ : ٢٠٨ و ٢ : ٥٢ وفي ك أيضا ٢٥ : ٤ ـ قال

والثانية مضمومة قال الله « والذين لايجدون إلا جُهْدهم »

(١٧) وتقول دَمَعَتْ عينى بفتح الميم .

(١٨) وتقول بَخَصْتُ عينَه بالصاد ــ ولا يقال بَخَسْتُ بالسين إنما البَخْس والنقْص أن تَنْقُصَ الرجلَ حقّه ــ

(١٩) وتقول ودِدْتُ أني في منزلي بكسر الدال الأولى ــ قال بعض الأعراب:

أُحِبُّ بُنَيَّتِي ووَدِدت أنى ... حَفَرْتُ لها برابيةٍ قُبَيْرا

(٢٠) وتقول شَمِمْتُ الريحانَ مثله بكسر الميم قال الشاعر :

ألا ليت إني قَبْلَ تَدْنوَ مَنِيَّتي ... شَمِمتُ الذى مابين عينيك والفم

(٢١) [و] تقول عَضِضْتُ اللقمة بكسر الضاد ــ وكذلك

يعقوب يقال اجهد جهدك (بالفتح) ولا يقال جهدك (بالضم) فان الجهد الغاية والجهد بالضم الطاقة قال تعالى والذين لايجدون الا جهدهم . ل جهدك

(١٧) وحكى أبو عبيدة الكسر أيضا ص ٢ : ٥٢ .

(١٨) بخصت عينه فقأتها أو قلعتها كذا قال الهروى . ف ٩٥ ص ٢ : ٤٧ ك ٤١٢ سيد ٢٠٤ ــ بخستها ك ص ــ

(١٩) ف ٩ ك ٤٢٤ ــ والعجب مافي التاج أن الزجاجى حكى عن الكسائي الفتح ــ وحكاه اللبلى في شرح الفصيح والقزازى الجامع والصاغاني فى التكملة كلهم عن الفراء ــ ولكن ليس عينه أو لامه من حروف الحلق فهو لحن عند البصريين شاذ لايعول عليه ــ ل وددت بفتح الدال .

(٢٠) ف ٨ ــ قال ابن السيد ٢١٤ ، ٢٣١ ذكره ابن قتيبة في موضع من سمع وفي آخر أجازه وأجاز باب نصر ــ ل شممت بالفتح

(٢١) ف ٨ ، ٩ للافعال جميعها ــ ووهم الجوهرى فزعم أن من يجيزه

غصِصتُ بالطعام وكذلك صَمِتُ أيضاً ـ ومَسِسْتُ بكسر السين. وبَرِرتُ والدى ـ قال الشاعرُ فى شاهد عَضِضْتُ :

ألآنَ لمَّا ابيضَّ مَسْرُبَتى   وعَضِضتُ من نابِيْ على جِذْمِ،

وقال آخر فى شاهدِ صَمِتُ :

صَمِتُ........وكدتُ أَصْمَى   من الخبر الذى حُدِّثتُ أمس

(٢٢) وتقول سَخِرْتُ بفلان بالباء قال الله جلّ وعزّ «لا يَسْخَرْ قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم» ـ بالميم (كذا) ـ

(٢٣) ويقال هذا خَصْمِ وأنت خَصْمِى بفتح الخاء ـ ولا يقال. بكسر الخاء قال الله عزّ وجلّ «هذان خَصْمان اختصموا فى ربّهم» فإذا اجمعتَ قلتَ هم الخُصوم ياهذا ـ

من منم . واما الخلاف في غصصت لاعضضت ـ قال ابن برى لغة ص غصصت باللقمة فأنا أغص بها غصصا وغصصت لغة في الرباب . . ل بالفتح فى الجيم

وقوله الآن اه في اللسان قال ابن برى انه للحارث بن وعلة الذهلى وبعده

وحلبت هذا الدهر أشطره   وأتيت ما آتى على علم
ترجو الاعادي أن ألين لها   هذا تخيل صاحب الحلم

والمسر به الشعر المستدق النابت وسط الصدر الى البطن كالمسربة

(٢٢) كذا فى الاصل ولعل الصواب سخرت من فلان بمن ولا تقل بالباء اه . ف ٢٦ سخرت منه وهزئت به ـ أقول وهو الاصل وقد ورد سخرت به قياسا على هزئت به كما نقله أبو زيد على ماقال الجوهري . وأجازهما الاخفش معا وانكر الفراء به ـ ل سخرت به .

(٢٣) ف ٤٠ خصم للجميع ٤٣ ـ ص ٢ : ٢١ للجميع ونقل التثنية والجمع أيضا عن بعض العرب . ك ٤١٤ ـ ل خصمى بالكسر ك ص ـ

(٢٤) وتقول جلستُ على شاطِيءِ النَهَرِ بالألف ـ والدليل على ذلك قول الله تعالى « من شاطىء الواد الأيمن »

(٢٥) وتقول تأذّيتُ بالدُخَان بتخفيف الخاء قال الله تعالى « يوم تأتى السماء بدخان مُبين » قال الكميت بن زيد الأسدىّ:

وأيسار إذِ الأبْرامُ أمسَوْا   لِغِشْيان الدواخِن آلِفِيْنا

(٢٦) وتقول قد شغلنى فلان عن عملى ، وشغلتُه بغير ألف ـ قال الله تعالى « شَغَلَتْنا أموالُنا وأهلُونا »

(٢٧) وتقول قد وعدتُ فلانا خيرا ، ووعدتُه شرّا بغير ألف قال الله تعالى « إن الله وَعَدكم وَعْدَ الحقّ ووعدتُكم فأخلفتُكم » ـ فإذا لم تُظْهِرِ الخيرَ والشرّ وأردتَ الوعيدَ قلتَ قد أوعدتُه ـ قال كعب بن زهير بن أبي سُلْمَى قصيدةً (كذا) يمدح فيها رسول الله صلى [الله] عليه وسلم :

---

(٢٤) يريد بالالف الهمزة . ل شاطى غير مهموز ـ

(٢٥) ف ٦٩ ، ك ١٠٩ دخان ودواخن وعثان وعواثن ولا يعرف لهما نظير ، سيد ١٢٦ بحث عن هذا الجمع بحثا مشبعا ـ ل دخان ف

(٢٦) ف ١٢ ، ك ٣٩٩ قال واشغلته رديء . ل أشغلته لك ـ

(٢٧) ف ٢٤ زاد فان لم تذكر شيئاً قلت فى الخير وعدته وفى الشر أوعدته . ومثل ماهنا فى ك ٣٧٦ ـ والذى فى ف ناقضه الزجاج فى مخاطبة جرت بينه وبين ثعلب (الاشباه ٤ : ١٣٥) وانتصر له ابن خالويه (أيضا ١٣٩)

أُنبئتُ أنّ رسولَ الله أوعدني والعفوُ عند رسول الله مأمولُ

(٢٨) وتقول صُندوق بضم الصاد وزنبور وبهلول والبهلول من الرجال السيّد والجمع البهاليل ـ وكذلك أيضا يقال عصفور وقرقور وقربوس ـ قال الشاعر في شاهد ذلك :

لَلقمةٌ بجريش المِلح آكُلُها ألذُّ من تمرةٍ تُحشى بزُنبُور
وأُكْلةٍ قدّمت للهُلْكِ صاحبَها كحبّةِ الفخّ دقّت عنقَ عصفُور

وكذلك بُرغوث وطُنبور وغُرمول الفرس وهو قضيبه وكذلك صُعلوك ـ

(٢٩) وتقول هي طَرَسُوْسُ بفتح الطاء والراء جميعاً ـ ومثله أسودُ حالك وحَلَكُوك . قال أبو زيد الأنصاري عقيلٌ وعامرٌ يقولون في ذلك طُرْسوس بضم الطاء وتسكين الراء ويزعمون أنهم

---

(٢٨) ف ٩٣ ، ٦١ ـ ك ٤١٣ . سيد ٢٧٥ روى ضده عن أبي عمرو الشيباني في نوادره ـ قال صندوق ولا يضم أوله وهو شاذ لا يعول عليه ـ ك ٤٠٨ قربوس محركا وهو بالضم لغة مشهورة كما قال أبو الطيب الفاسي ـ والقرقور السفينة العظيمة . ل بالفتح في الجميع ص . ثم رأيت الخفاجي قال في شرح الدرة ١٤٥ ان الفتح في صندوق وقربوس لغة وحكى ابن رشيق في عصفور لغة الفتح أيضا .

(٢٩) ف ٤٥ ، ص ٢ : ٣٢ ، ك ٤٥٨ الجميع محركا . واختار الأصمعي فيه الضم كما في التاج . وكان في الاصل « طرطوس بضم الطاء » مصحفا . ونقل ابن عباد حلكوكا محركا وحلكوكا بالضم أيضا . وكان في الاصل « ليسوا يعرفون حالكوك » مصحفا . ل طرسوس بالفتح .

ليسوا يعرفون حلكوكا أسما ثابتاً .

(٣٠) وتقول سَمُّور وشَبُّوط وكَلّوب وسَفّود ـ وكل ما كان على فَعّول بتشديد العين مفتوحُ الأول ـ وكذلك دَبّوق وعَبّود وحَسّون إلا حرفين فإن العرب تكلمت بهما بالضم والفتح وهما السُّبّوح والقُدُّوس ـ وبعضهم يقول السَّبّوح والقَدّوس .

(٣١) وتقول هذا بَصَلٌ حِرِّيْف بكسر الحاء وتشديد الراء وخَلٌّ ثِقّيف بتشديد القاف ورجل عِنّين كما قالوا سِكّير إذا كان كثيرَ السُكر وخِمّيْر إذا كان يشرب الخمر وعِرْبِيْد « كذا » وهذا كلّه على مثال فِعّيْل . وإنما تكلموا بهذه الأحرف على مثال قول الله تعالى افي سِجّين وما أدراك ما سِجّين ـ وكما قال ترميهم بحجارة من سِجّيل ـ فشُدّد لأنه مبنيّ على مثال فِعّيل . فافهم وقس عليه إن شاء الله تعالى

(٣٠) ف ٤٦ البحث بتمامه . وسوّى ص ١ : ٢١٢ في السبوح والقدوس الضم والفتح . ودبوق كان فى الاصل دبوف مصحفا . وأما عبود وحسون فقد قال أبو حيان في النضار هم يسمون عبدالله عبودا ومحمدا حمودا وانظر بغية الوعاة ص ٦١

(٣١) في الاصل جفن حريف مصحفا وحريف حاد محرق فى ف ٥٣ وك ٣٥٥ سكير وخمير فقط . ص ٢ : ٣٨ بصل حريف فقط . ل كسميع مخففا من قوله وعربيد كذا فى الاصل وهو على فعليل لا فعّيل وفى اللسان ويقال للمعربد عربيد كانه شبه بالحية . فلعل الاصل والله أعلم عربد وهو المفرد .

(٣٢) وتقول هاتِ المَحْبُرَةَ بفتح الميم وضم الباء على مثال مَفْعُلة ؛ وكذلك جلستُ في المشْرُبة ؛ وكذلك مررتُ بالمقبُرة وكذلك حلَقتُ مَسْرُبَتي والمسْرُبة شعرُ الصدر ـ ومن صفة النبي صلى الله عليه وآله أنه كان دقيق المسْرُبة ـ وما كان من الآلات مما يُرفع ويوضع مما في أوله ميم فاكسر الميم أبداً إذا كان على مفعل ومفعلة تقول في ذلك هذا مِشْمَل ومِثقب ومِقودْ ومِنجل ومِبردْ ومِقنعة ومِصْدغة ومِجمرة ومِسْرحة ومِشْربة ومِرْفقة ومِخدَّة ومِحسَّة ومِظلَّة فهذا كلُّه مكسور الأول أبداً سوى مُنْخل ومُسْعُط ومُدْهُن ومُدُق ومُكْحُلة فإن هذه الأحرف جاءت عن العرب بضم الميم ـ

---

(٣٢) هات من الهيف دطشت واصله فى الايل كما فى اللسان ـــ المشربة وفى الاصل المشرفة فالصواب المشربة كما كتبنا أو المشرقة وهو بضم الراء وفتحها ايضا كما في الصحاح والدرة ١٢ ـــ ك ٥٧٧ المقبرة والمشربة بالفتح مشكولا قال هى كالصفة بين يدى الغرفة ، وفى القاموس المحبرة بفتح الباء وضمها ـ وله نظائر في ضم عين مفعلة ثلاثون أوردها التاج ـ والمشمل والمشملة نوع من البرود ـ والمصدغة من الصدغ لانها توضع تحته ك ٤١٧ ـ والمسرحة والمسرح مايسرح به الشعر وهى فى المستدرك على القاموس وكان فى الاصل مسرجة بالجيم ولعله تصحيف ـ والمشربة مايشرب به ـ والمرفقة المخدة ـ والمحسة الفرجون ـ وأما المظلة فقد قال ابن السيد ٢٠٦ كان ابن الاعرابي يقول المظلة بالفتح لاغير ـ والكلمات منخل ومسعط وغيرها فى ف ٥٣ وك ٥٨٣ قال هي بالضم ولا يقال فيها غير ذلك . ل فتح الاول فى الجيم ك

(٣٣) وتقول علىَّ بالطِّنْجِيرْ بكسر الطاء. وكذلك الجِلْتيت والجِرْجير والبِطْريق والقِنْديل أبدا. ومثله فى كتاب الله مايملكون من قطمير. وكذلك دِهْليز

(٣٤) وتقول خرجنا فى رُفْقة عظيمة بضمّ الراء ومثله من الكلام جُلْبة وجُبلة. والجُلْبة قِشْر القَرْحة وأثرها وجمعها جُلَب قال الشاعر:

أصبرُ من عَوْد بجَنْبَيْه جُلَبْ

ويقال رِفقة أيضا بكسر الراء.

(٣٥) وتقول صَعِدت ذِرْوةَ الجبل أى أعلاه بكسر الذال.

---

(٣٣) الطنجير هو باتيله بالفارسية. وكان فى الاصل الطنجين مصحفاً. والجرجير بقلة معروفة ــ ف ٥٣ ــ ل الفتح

(٣٤) في الاصل من رفقة مصحفا. والجبلة السنام. ف ٦٠ وص ٢ : ٢٣٨ قال ورفقة (بالكسر) لغة و ك ٤٥٠ قال ويقولون رفقة (بالكسر) والاجود رفقة (بالضم) وفى ٥٦٥ سوّي بين الضم والكسر. والبيت من الرجز لحاجلة بن قيس بن أشيم قاله لما قدم ليقتل وقيل له اصبر وله حبر. ولفته التالى :

« قد أثر البطان فيه والحقب »

الميداني ١ : ٢٧٦ جمهرة الامثال ٢ : ٣٩. والمستقصى للزمخشرى نسختى الخطية وروايته بدفيه وهو كجنبيه لفظا ومعنى .. ل الكسر ك

(٣٥) أثبت ك ٥٦٥ فى الذروة الضم والكسر مما. وفى ف ٥٣ و ك ٤١٧ تقول الماء شديد الجرية (بالكسر). والبنية أوردها ف ٥١ في باب

والجَرْية بفتح الجيم المرّة الواحدة . وتقول هي بِغْيتى لا يقال في هذه الحروف إلاّ بالكسر .

(٣٦) وتقول جِراب كبير بكسر الجيم مثل حِمار وجِوار وخِمار . ويقال أنا في جِوار زيد وله جِوار قديم بكسر الجيم . ويقال سِوار المرأة للذى يكون فى يدها ويقال إسوار بالألف وبغير ألف قال الشاعر في السِوار :

ألا طَرَقَتْ بعد الهُدوء نَوارُ　　تَهادَى ـ عليها دُمْلُج وسِوارُ

(٣٧) وتقول هذه زَبِيل بإِسقاط النون قال الشاعر :

المكسور أوله . أقول والمعروف فى المتأخرين تسوية الكسر والضم فى ذروة وبغية . والقياس يؤيد فتح جرية ل ذروة وبغية بالضم وجرية بالفتح

(٣٦) الجراب بالكسر في ص ٢ : ٣٤ وك ٤١٨ والجِوار في ك ٥٧٠ بالكسر والضم والسوار في ك ٥٧٠ بالكسر والضم أيضا وفى ٤٥٢ ويقولون . سوار المرأة والسوار أجود وأما الاسوار فهو على ما قال ابو عمرو ابن العلاء وأنشد له صاحب اللسان اربعة شواهد ليس فيها بيتنا هذا . قوله للذى في الاصل الذي مصحنا . وقوله « تهادى عليها » في الاصل عليها ل الجراب والجوار بالفتح والسوار بالضم ص ك

(٣٧) وفى غلط الفقهاء لابن برى (من مجموعة المقالات الشرقية المقدمة لنولدكه سنة ١٩٠٦ م) ٢٢١ ويقولون زنبيل بفتح الزاى وصوابه بكسر الزاي اذا كان فيه النون وزبيل بفتح الزاي اذا حذفت النون . وفى القاموس زبيل مشدداً أيضا كخمير . وأما زنبيل بالفتح فلغة حكاها الصغاني عن الفراء والاترج اه الثلاثة هكذا فى ف ٦٧ ودون أترج في ص ٢ : ٣٦ وك ٣٩٥ و ٤٠١ قال هى الاترجة والاترج وأبو زيد يحكى ترنجة وترنج أيضا .

لَخَرْطُ قَتَادةِ وحَملُ فِيلُ   وماء البحر يُغرَف فى زَبِيل

ويقال أُتْرُجّ وإجّانة وإجّاص هذه الأحرف بإسقاط النون

(٣٨) وتقول غسلتُ رأسي بخِطْميّ بكسر الخاء ، وعندى

وههنا موضع حكاية معروفة وهى أن المتنبى قال :

شديد البعد من شرب الشمول   ترنج الهند أو طلع النخيل

الى آخر القطعة

فاعترض عليه ابن خالويه بأن الصواب أترج وأثبت ابو الطيب الترنج برواية ابي زيد وقال :

أتيت بمنطق العرب الاصيل   وكان بقدر ما عاينت قيلي

القطعة

وقال ابن السيد ١٩٥ : قد حكى اللغويون أن قوما من اهل اليمن يبدلون الحرف الاول نونا فيقولون حنظ يريدون حظا وانجاص وانجانة فاذا جمعوا رجعوا الى الاصل . وهذه لغة لا ينبغي ان يلتفت اليها فان اللغة اليمانية فيها اشياء منكرة خارجة عن المقاييس. وانما ذكرنا هذا ليعلم أن لقول العامة مخرجا على هذه اللغة اه ل اترج مخففة الجيم وانجانة والجانة وانجاص ص و ك و سيد

(٣٨) الغسلة ف ٥١ وص ٢ : ٣٤ . والغسل ص ١ : ١٧ وك ٣٣٧ قوله انقى في الاصل انقا . وقوله « قال الشاعر » لعل قبله او بعده خرما فان البيت وهو للاعشى في زرقاء اليمامة وخبرها معروف شاهد لكتف . وبعده :

فكذبوها بما قالت فصبحهم   ذو آل حسان يزجى الموت والشرعا

ولعل الاصل قال عبد الرحمن بن دارة .

فياجل ان الغسل ما دمت ايما   على حرام لا يمسنى الغسل (...)

ويقال كتف بفتح الكاف وكسر التاء قال الشاعر قالت ارى رجلا اه ل الخطمى والغسلة بالفتح الدرة ١٥٥

غِسْلة بكسر الغين قال علقمة بن عَبَدَة :

كأنّ غِسْلَةَ خِطْمِىّ بِشْفَرِها   في الخدّ منها وفى اللَّحيَيْن تلغيم

وتقول للرجل اُمض راشدا أنقى اللهُ غِسْلَكَ لأن الغِسْلَ هو الخِطْمِىّ قال الشاعر (لعل هنا خَرْماً):

قالت أرى رجلا فى كفه كَتِف   أو يخصِفُ النعل لَهْفًا آية صنعا

(٣٩) وتقول كَبِد أيضا بفتح الكاف وكسر الباء قال الآخر:

أوكان بالفَرْد لحوال (كذا) لانصدعت

من دونه كَبِدُ المستعصِم الفَرِدِ

ويقال هذه فَخِذ أيضاً بفتح الفاء وكسر الخاء قال الشاعر:

على فَخِذَيه من بُرايةِ عودها   شبيهُ سفَى البُهْمَى إذا ما تَفَتَّلا

وتقول هذه كَرِش الشاة بفتح الكاف وكسر الراء . وكذلك الفحِث والحفِثُ وهو مثل الرمّانة أسفل كَرِش البعير .

---

(٣٩) ف ٨ ٤ الكبد والكرش والفخذ والفحث وفى س ٢ : ٢٧ الثلثة غير فحث قال وقد يخفف بعض العرب ثانيه ويلقى كسرته على اوله وفى اللسان الفخذ ككتف قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وقيل فخذ وفخذ بكسر الفاء اه اقول ومعروف ان المتأخرين جعلوا الفتح والكسر قياسا مطردا فى مثله . وقوله لحوال كذا هو مصحفا ولعل الاصل من حولان او من نملان من اسماء الجبال ايا ما كان

(٤٠) تقول فلان حسن الفقْه أى الذَّكاء .

(٤١) وتقول فعلت (كذا) الميزاب بغير راء وهى الميازيب .

(٤٢) وتقول هو السَّبُع بفتح السين وضمّ الباء ، وكذلك الضَّبُع .

(٤٣) وتقول هي وِقْرُ حَطَب ووقرُ حِنطة وكل ما يُحمل فهو وِقْر . قال الله تبارك وتعالى فالحاملاتِ وِقْرا . وتقول في أُذُنَيْهِ وَقْر بفتح الواو وهو رجل موقور إذا كان به صَمَم وقال الله تعالى وفى آذاننا وَقْر .

.....

(٤٠) والفطنة قال الجوهري قال أعرابى لعيسى بن عمر شهدت عليك بالفقه ـ

(٤١) كذا فى الاصل فعلت ـ والصواب ان شاء الله سالت ـ وفي ص ١ : ٢٢٩ يقال هو المئزاب وجمعه مآزيب ولا تقل المرزاب ولا الميزاب ـ وفي المعرب ١٤٣ قال ابو حاتم سألت الاصمعي عن الميزاب والجمع المآزيب فقال هذا فارسي معرب وتفسيره ماز آب كأنه الذي يبول الماء وقد استعمله أهل الحجاز واهل المدينة وأهل مكة يقولون صلى تحت الميزاب اه قال ابو الطيب الماسى ومنع المرزاب ابن السكيت والفراء وابو حاتم ـ وفى التهذيب عن ابن الاعرابي يقال للميزاب مرزاب ومزراب ونقله الليث وجماعة ـ وفي أمالي ابن المعافى فى الميزاب معروف والمرزاب السفينة ـ ل المرزاب ص ـ

(٤٢) السبع ـ الاصل فيه الفتح فالضم ـ وقرىء فى المصحف كفرس وكفلس أيضا فلعلهما لغتان فيه ـ والضبع روى القاموس فيها سكون الباء أيضا وهو قياس مطرد في مثلها .ل السبع بسكون الباء والضبع مثله

(٤٣) مثله فى ف ٥٦ و س ١ : ٤ ـ ولا خلاف فيهما أصلا ـ

(٤٤) وتقول هى المَحْلَبَة (؟) بفتح الميم وهو حَبّ المَحْلَب بفتح الميم ، والمِحْلَبُ بكسر الميم الإناء الذى يحلَبُ فيه .

(٤٥) وتقول قد أشكل علىَّ هذا الأمرُ بالألف قال الشاعر :

وَإذا الأمور عليك يوما أشكلتْ
فلما يَزينكَ لا يَشينكُ فاعْمِدِ

(٤٦) وتقول قد حَرَمْتُهُ ، والحمد لله الذى حَرَمَكَ بغير ألف وقد حُرِمَه قال عَبيْد :

مَنْ يَسْأَلِ الناسَ يَحْرِموه   وسائلُ الله لا يَخيبُ

(٤٧) وتقول جِرْو لولد الكلب بكسر الجيم ، وكذلك ثوب رِخْو ، وكذلك رِطْل للذى يُكال فيه قال الشاعر :

لها رِطْلٌ تَكيل الزيتَ فيه   وفَلّاح يسوق لها حِمارا

---

(٤٤) كذا فى الاصل والصواب المحلبية بلدة قرب الموصل يكون بها حب المحلب بالفتح وهو دواء من الافاويه ـ ومثله فى ص ٢ : ٢٢ وك ٤١٤ و٣٤٨ ـ ل المحلب بالفتح في الطيب ص ـ

(٤٥) ف ٢٥ ـ وحكى القاموس من شكل باب نصر أيضا ـ ل شكل ف ـ

(٤٦) ف ١٢ ـ وبيت عبيد في ديوانه ٨ وشرح المعلقات للتبريزي وجمهرة الاشعار في بائيته للعلنة ـ ل أحرمته ف

(٤٧) ف ٤٣ ، ٤٩ وص٢ : ٣٣ قال وهو جرو الكلب وقد يضم ويفتح الا ان بالكسر أنصح وثلثة أجر والجمع جراء ـ وهو الرطل للمكيال والمسترخي والانصح فى المكيال الكسر وفي الرخو الفتح ـ ك ٥٥٣ سوى

(٤٨) وتقول هذه أتان للأنثى من الحمير بغير هاء . فإذا كانت ثلاثا قلت ثلاث أُتُن . هي الأُتُن مثل الصُحُف والرُسُل قال الشاعر :

فأشهدُ أن رِحمك من زِياد كرِحْم الفيل من وَلَدِ الأَتان

والأتان أيضا الصخرة الراسية في جوف الماء والأودية قال الشاعر :

هل تُلحِقَنّي بأخرى الحَيّ إذ شَحَطُوا
جُلْذِيّةٌ كأتان الضَحْل عُلَّكوم

فشَحَطوا بعِدُوا . وجُلْذِيّة ناقة شديدة قويّة . وكذلك

الحركتين في الرطل فقط ـ وفي القاموس الرخو مثلثة واقتصر الجوهرى على الكسر والفتح وفى التهذيب عن الليث الكسر والفتح لغتان قال الاصمعى والفراء كلامهم الكسر والفتح مولد وفى المصباح الضم لغة الكلابيين ـ والبيت لابن أحمر كما فى اللسان والتاج وروايتهما بها ـ وفي التاج « منه » بدل « فيه » ـ ل الفتح فى الجيم ـ

(٤٨) ف ٧٢ وفي القاموس الاتانة قليلة ـ والبيت الاول من مشهور شعر يزيد بن مفرغ الحميرى في استلحاق معاوية زياد بن ابيه بأبى سفيان انظر طبقات ابن قتيبة (ليدن) ٢١٢ والمروج بهامش النفح ٢ : ٣٩٤ ورواية ابن قتيبة الك وكال . وقبله:

الا ابلغ معاوية بن حرب مغلغلة عن الرجل اليمانى
أتغضب أن يقال ابوك عف وترضى أن يقال ابوك زانى

والبيت الثانى لعلقمة بن عبدة وهو فى اختيار المفضل وشرحه الانبارى ٧٩٨ ـ ل الاتانة ـ

العلكوم شبَّهَها من قوّتها بالصخرة . والضَحْل الماء القليل

(٤٩) وتقول غَثَتْ نفسى ولا يقال غَثِيَت بالياء ، وكذلك غَلَت القِدْرُ بلا ياء .

(٥٠) وأغلقتُ البابَ فهو مُغْلَق ولا يقال مغلوق قال حاتم الطائى (كذا):

ولا أقول لِقِدْر القوم قد غَلِيَتْ ولا أقول لباب الدار مغلوقُ

(٥١) ويقال قَصّ الشاة وقَصَصُها بالصاد ولا يقال بالسين . والقَسّ بالسين هو قَسّ النَصارَى .

(٥٢) ويقال عندى قَرِيسٌ طَيّب بالسين ، وقَرَسَ البَرْدُ ، ويومُنا يوم قارِسٌ بالسين . واللبن قارص بالصاد إذا كان حامضا .

(٤٩) هما فى ف ٧ ، ص ٢ : ٥٤ و ك ٤٢٥ وغثت جاشت قبل القيء ـ ل غثيت وغليت كسمعت ص ـ

(٥٠) ف ٢٥ ص ٢ : ٥٤ ك ٣٩٦ ـ وأما البيت فمجمع عليه أنه لأبى الاسود الدئلى وان لم أجده في ديوانه صنع السكرى ولا في الاغانى ولا غرو أن عزوه الى حاتم خطأ ـ ل غلقت الباب ك ـ

(٥١) لزوره وهو رأس صدرها موضع المشاش ف ٩٣ ص ٢ : ٤٨ ك ٤١٢ ـ ل القس والقسس ك ص ـ

(٥٢) القريس من السمك ماطبخ وعمل فيه صباغ وترك فيه حتى جمد ـ وفي التاج والصاد لغة فيه والسين لغة قيس . ك ٤١١ ، ٤١٢ ـ قرس البرد منه في ف ٩٥ وك ٤١٢ وص ٢ : ٤٧ ولفظه نبيذ قارس ولبن قارص أى يقرص اللسان (من الحموضة والبرد) اليوم قارس والقرس البرد (ع

(٥٣) ويقال هذا ثوب صفيق بالصاد ، ووجه فلان سفيق بالسين وإنما تكلّمت العرب بهذا فرقا بين صَفاقة الوجه وصَفاقة الثوب .

(٥٤) ويقال جَوْرَب بفتح الجيم ، وكذلك رجل كَوْسَجٌ وكل ما أشبه هذا .

(٥٥) ويقال هذه امرأة جميل ، وليلةٌ مَطيرٌ ، وعين كحيل ، ولحية دَهين بغير هاء وكذلك كلّ ما كان على فعيل (؟) وكذلك كفّ خضيبٌ وحمارة وديق قال الله تعالى لعلّ الساعة قريبٌ . وقد بنت العرب فَعيلا بغَيْر هاء أيضاً ومنه قول الله جلّ ذكره لعل

الصواب القرس بتحريك الراء البرد والقرس مصدر) وأصبح الماء اليوم قريسا أي جامدا وقارسا . ومنه سمك قريس وليلة ذات قرس ذات برد — ولا يقال البرد اليوم قارس ومثله فى الدرة ١٨١ —

(٥٣) وبالعكس أيضا في القاموس أي ثوب سفيق ووجه صفيق — قوله فرقا بين اه كذا ولعل الصواب سفاقة اه ل ثوب سفيق ووجه صفيق

(٥٤) ف ٤٤ ك ٤١٩ س ٢ : ٢٠ المعرب ١٢٨،٤٥ الدرة ١٢٨ — ل ضمها ك —

(٥٥) ك ٣١٦ — ٣١٨ — الوديق التى تشتهى الفحل . وأما قريب فى الآية ففيه كلام مشبع للمجد الروزراوردى وابن مالك وابن هشام فى الاشباه ٣ : ١٠٥ — ١٢٧ . قوله قد بنت العرب فعيلا فى الاصل فعلا . والآية مكررة كذا بلا فائدة . وعقمت يأتي لازما ومتعديا فهو في عقيم على التعدية فى ك دراعة جديد لانها فى تأويل مجدودة أي مقطوعة حين قطعها الحائك . وفى المستدرك على القاموس روى النضر بن شميل عن يونس رجال كثير

الساعة قريب لأنه على فعيل ، وقال الله تعالى وقالت عجوز عقيم ولم يقل عقيمة ، وكذلك دَرّاعة جديد . وقد يكون فعيل أيضا للجميع فتقول في الدار نساء كثير وهذه حِباب جديد قال الشاعر:

يا عاذلاتي لا تَرِدْنَ مَلامتي ۝ إنّ العواذل لَسْنَ لي بأمين

فقال بأمين ولم يقل بأمينة وذلك أنه جَمَعَه على لفظ فعيل. وقد بنت العرب فعولا بغير هاء أيضا من ذلك هذه امرأة وَلود وكَسوب وخَدوم ووَدود ورَمَكة عُضوض وجَموح وعَثور وأمّ نَزور إذا كانت قليلة الولادة قال الشاعر:

بَغاثُ الطير أكثرُها فراخاً ۝ وأمُّ الصقْر مِقلاتٌ نَزُور

ومنه قوله تعالى يا أيّها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً.

وكثيرة ونساء كثير وكثيرة . قوله في البيت لسن في الاصل يس مصحفا . والقياس في فعيل بمعنى المفعول التسوية بين التذكير والتأنيث وفي فعيل للفاعل تأنيثه بهاء الا ماشذ وندر فتمحل له الصرفيون تأويلات ركيكة -

وزنة فعول في ف ٧١،٤٤٨،٤٧ وك ٣١٨ . والرمكة محركة الفرس والبرذونة تتخذ للنسل - والبيت للعباس بن مرداس كما قال ابو تمام أو لمعاوية ابن مالك كما قال ابو رياش القيسي أو لكثير عزة على مافي التاج من قصيدة معروفة والمقلات التي لا يعيش لها ولد

وزنة مفعال يدخلها الهاء للمبالغة كما في ف ٧٢،٧١ وغيره . وفي الاصل مفتاح بدل مقلاة مصحفا وبيت ذي الرمة في آخر جمهرة الاشعار من بائيته وهي من خيرة شعره وروايته تزداد في العين ابهاجا وفي ديوانه عدد ١ ص ٥ مثله الا في العين وفيه قوله تحرج أي تبقي وتتحير - وكان في الاصل تخرج مصحفا

وقد بنت العرب مِفعالا بغيرهاء منه قولهم امرأة مكسال ومطعان ومِغْناج ومبهاج ومضحاك قال الله جلّ ثناؤه إن جهنم كانت مِرْصادا . وقال ذو الرُمّة :

غرّاء [فى العين] مِبهاج إذا سفَرَتْ
وتحرَجُ العينُ فيها حين تَنْتَقِبُ

ويقال امرأة طالق وطاهر وحائض وريح عاصف كلّ هذه الأحرف بغير هاء ــ فإن قال لك قائل وقد قال الله تعالى ولسليمان الريحَ عاصفةً فأثبت الهاء ، قيل هذا على مبالغة المَدْح . والعرب قد تُدْخِل الهاء فى فعيل وفعول على مبالغة المَدْح . قال الأعشى :

أياجارتى بِينِى فإنّكِ طالقَهْ   كذاكِ أمورُ الناس غادٍ وطارقَهْ

وكذلك قولهم رجل شتّامة وعلاّمة وطلاّبة وجمّاعة وبذّارة وسيّارة فى البلاد وجوّالة ، ورجل راوية وباقعة وداهية ، ورجل لجوجة وصَرُورْة وهو الذى لم يحجّ قطّ .

زنة فاعل في ف: ٧١ وفي ك ٣٢٠ مستقصاة والبيت للاعشى ميمون وكان تزوج امرأة من هزان فوجد عندها شابا فقال لها من هذا قالت ابن عمي فنهاها عنه فلما رآها لاتنتهي طلقها وقال : أيا جارتا اراد الزوجة وبعده :

وبينى فان البين خير من العصا   وألا تزال فوق رأسك بارقه

وهي ستة أبيات فى ديوانه ١٧ والاقتضاب ٣٦٨ ـ

وزنة فعّالة ومفعالة للمبالغة في ف ٧٢ ـ

(٥٦) ويقال قد نَقَهَ فلان بفتح القاف ، ونَقِهتُ الحديثَ اذا فَهِمتَه بكسر القاف قال الشاعر :

يا أيها البدر الكريم الأروَعْ　　إنقهِ عنّي ما أقول واسمَعْ

(٥٧) ويقال عليَّ ثياب جُدُدٌ بضم الدال والجُدَد بفتح الدال هى الجبال قال الله جلَّ ثناؤه ومن الجبال جُدَدٌ بِيضٌ .

(٥٨) ويقال نَكَلْتُ عنه بفتح الكاف.

(٥٩) وتقول رَمَكَةٌ كُمَيْت ، وبِرْذَوْن كُمَيت يكون المذكر والمؤنث فيه سواءً . فإن قال قائل فلِمَ هذا ثقل لأنه لايحسن أن تقول رَمَكَةٌ كَمْتاء ولا بِرْذَون أكمتُ كما قالوا أبلق وبَلْقاء ، وأدهم ودهماء ، وأصفر وصفراء .

---

(٥٦) مثله في ف ١٧ ك ٤٢٥ ونقه من المرض بالفتح والكسر عند الجوهري ونقهت الحديث ـ بالفتح رواه اللسان ـ ل نقه من المرض بالكسر ـ ك واتقه بكسر الهاء لضرورة كقوله :

اضرب عنك الهموم طارقها　　ضربك بالسيف قونس الفرس

والروي مقيد ـ

(٥٧) ف ٥٩ ، ك ٤٢٠ ، ص ٢ : ٢٤ ، سيد ٢١٠ قال قد أجاز المبرد وغيره في كل جمع يكون على فعل من المضاعف فتح الثاني لثقل التضعيف وقد قرىء على سرر كتكت ـ ل جدد كنكت ص ك ـ

(٥٨) ف ٦٠ ص ٢ : ٢٠ قال الاصمعي ولا يقال بالكسر ، ك ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، سيد ٢١٢ حكى ابن درستويه الكسر في شرح الفصيح وفي ٢٣٣ حكى ابن درستويه نكل ينكل (من سمع) ل نكل من سمع ك ص ـ

(٥٩) مثله في ك ٣٢١ ـ ل رمكة كميتة ك ـ

(٦٠) وتقول هذه جُبُنَّة وهو الجُبُنّ بتشديد النون وضم الباء قال الشاعر:

كأنّها جُبُنّة لم تُعْصَرِ   أو بَيْضَةٌ مكنونةٌ لم تُعْبَرِ

(٦١) وتقول مشيتُ حتى أعييتُ بالألف ولا تقول عَيِيْتُ

---

(٦٠) ف ٥٩ بضمتين ـ ص ١ : ١٩٥ جبن وجبنة وجبنة وبضموم يثقل النون فيقول جبن وجبنة ـ وقال الخفاجي في شرح الدرة ٢٣٢ هـو بضمتين فالتشديد في اللغة الفصيحة وفيه لغة كقفل ـ ويدل فحوى اللسان أن التثقيل لغة ـ وفي التاج أن الاصح الضمة ثم الضمتان ثم هما مع التشديد ومن هذا تعرف ماطرأ على الفصحي من اللغات الشاذة بحيث عكس الامر ولم يبق ميزا بين الهر والبر ـ ل جبنة بالضم ـ

(٦١) مثله في ف ٢٠ وك ٣٨٣ ، ٣٩٧ ـ وهذه الكلمات كانت سبب اشتغال الكسائي بالنحو كما في النزهة ٨٢ عن الفراء قال انما تعلم الكسائي النحو على الكبر وكان سبب تعلمه انه جاء يوما وقد مشى حتى اعيي فجلس الى قوم فيهم فضل وكان يجالسهم كثيرا فقال قد عييت فقالوا له تجالسنا وأنت تلحن فقال كيف لحنت فقالوا له ان كنت اردت من التعب فقل أعييت أو من انقطاع الحيرة والتحير في الامر فقل عييت فأنف من هذه الكلمة ولزم معاذا الفراء وغيره حتى برع ـ ومثله في معجم الادباء ٥ : ١٨٤ والانساب للسمعاني

وقوله تزحزحي الخ الابيات من الرجز وردت في باب بلاغات النساء من كتاب المنثور والمنظوم لأبي طاهر بن طيفور ص ١١٦ ولفظه « قال ابو الحسن تهاجت امرأتان من العرب كانتا عند رجل سمينة ومهزولة فقالت المهزولة تزحزحي الابيات وقالت السمينة :

يابنت مهراس ففي أقل لك   ماأقبح الوجه وما أذلك

فلو ركبت جندبا أقلك   ولو أردت ظله أظلك » اه

وهذا صواب الابيات وأبو الحسن هو المدائني

إنما يقال فى الأمر الذى ينسدُّ عليك فيقال فلا تكن بأمره من العِيّ

قال الشاعر :

تَزَحزَحِي عَنِّي يابِرْذَونَهْ   إنَّ البراذين إذا جَرَيْنَهْ

مع العِتاق ساعةً أَعْيَيْنَهْ

(٦٢) ويقال بِرْذَون وبرذونة ، وغلام وغلامة ، ورَجُل ورجلة ، وشيخ وشيخة قال الشاعر :

باتت على إرَمٍ رابيةٍ   كأنها شَيْخة رَقوبُ

وقال آخر :

وتَضحكُ مِنّي شَيْخة عَبْشَمِيَّةٌ   كأنْ لم تَرَى قبلي أسيراً يمانيا

---

(٦٢) فى التاج وأنشد الكسائى :

رأيتك اذ جالت بك الخيل جولة   وأنت على برذونة غير طائل

وأنشد الجوهري لاوس بن غلفاء الهجيمى ويروى لعمرو بن سفيان الأسدى :

ومركضة صريحي ابوها   تهان لها الغلامة والغلام

وأنشد فى التاج :

خرقوا جيب فتاتهم   لم يبالوا حرمة الرجلة

وقوله باتت البيت هو لعبيد بن الابرص من البائية المذكورة. وقوله وتضحك البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي من قصيدته المعروفة في يوم الكلاب الثاني انظرها في شرح الانباري على المفضليات ٣١٥ وفي النقائض ١٥٢ وأمالي القالي ٣ : ١٣٣ والخزانة ١ : ١٩٣ ، ٣١٣ والعينى ٤ : ٢٠٦ ، ٥٨٩ —

(٦٣) ويقال سَبْت وسَبْتان وأسبُت وسُبوت وأسبات ، وأَحَد وأحَدانِ وآحاد مثل أُس الحائط وأساس وأُس أجودُ ، واُثنينِ واثناوان وأَثانِيْن ياهذا وأَثانيُّ كما ترى ، وثلاثاء وثلاثاوان وثلاثوات وأثلثة ، وأَرْبِعاء وأربعاوان وأربعاوات وأرابيع ، وخميس وخميسان وخميساوات وأخمسة ، وجُمُعة وجمعتان وجُمُعات وجُمَع .

(٦٤) وتقول أحددتُ السكّينَ بالألف ، وحَدَّتِ المرأة على زوجها إذا لَبست الحِدادَ فهي تَحَدّ تحديداً (؟) وأحددتُ (؟) أنا فأنا أحِدَّ حدّةً من الغضب ، وأحددتُ (؟) حُدودَ الدار فأنا

(٦٣) قوله مثل أس اه لا أعرف معنى الكلام هنا والله اعلم . قوله اثناوان ولكن في لـ ١١١ أن الاثنين لا يثنى ولا يجمع فان احببت أن تجمعه كأنه لفظ مبنى للواحد قلت أثانين وفي بعض نسخه في التثنية اثناوان . ذكرك ١١١ ثلاثاوات وأربعاوات فقط وزاد في جمع الخميس أخمساء

(٦٤) هذا الباب مختلف فيه وز اده ارتباكا تصحيف الناسخ فلعل الاصل وحدت المرأة على ... فهي تحد حدادا وحددت أنا ... وحددت حدود الدار .... وحددت الرجل . وفي ف ٣٨ أن المرأة حاد ومحد من الحداد والاحداد أيضا واحددت السكين واليه النظر وحددت حدود الدار وعليه غضبت ومثله في لـ ٣٨٦ أيضا . وسوى القاموس والتاج بين جلها قال حددت عليه أحد بالكسر عن الكسائي غضبت وحددت مثله وأحد السكين وحده وحدّده وحدّدت وأحدت المرأة حدادا واحدادا وعلى الاخير اقتصر الاصمعي وحكي الكسائي عن عقيل أحدت وقال الفراء كان الاولون من النحويين يؤثرون احدت فهي محد قال والاخرى أكثر في كلام العرب اه

حدّ ، وأحددتُ (؟) الرجلَ وأنا أحدّه من الضرب حَدًّا

(٦٥) وتقول صحا السكران إذا أفاق بغير ألف ، وأُصْحَتِ السماء فهي تُصْحِي إصحاءً بألف ، وتقول أصَحْوٌ هي أم غَيْمٌ ويقال يومٌ غَيْمٌ قال الشاعر:

كم من زمان [قد] عَبَرْتُ حَرْسا

يومين غَيْمين ويوما شمسا

نستأنِف الغَدَّ ونُمْضي الأمسا

ويقال هذا يوم مغيوم أيضا قال علقمة :

حتى تذكَّرَ بَيْضَاتٍ وهَيَّجَهُ   يومُ رَذاذٍ عليه الريحُ مغيومُ

(٦٦) وتقول عندي كُوزٌ صُفْر بضم الصاد. قال النابغةُ :

---

(٦٥) مثله في ف ٢٢ و ك ٣٨٦ وقد بت ابن السيد به ١٨٨ . قوله الغد شدد للضرورة وذلك أن تقرأ الغد و ردا الى الاصل كما قال لبيد:

وما الناس الا كالديار وأهلها   بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

وقوله الامسا ضرورة كما قال الآخر :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا

وضمير تذكر في بيت علقمة يعود على الظليم انظر شرح الانباري ٨٠٢ ـ

(٦٦) ف ٦٤ س ١ : ٥٢ مثله ـ وفي ك ٤٥٠ ويقولون صفر (بالكسر للنحاس) والاجود صفر (بالضم) ولكن سوى بين اللغتين في ٥٥٧ . وبيت النابغة أصلح من نسخة الديوان الساوية التى نشرها درنبوغ في المجلة الآسيوية بباريس سنة ١٨٩٩ م ص ٢١ـ٥٥ . وكان في الاصل شواظهم وبيت حاتم يوجد في ديوانه صنع ابن الكلبي وروايته اهلكت لى الصفر النحاس

كأنّ شُواظَهُنّ بجانِبَيْه نُحاس الصُفر تَضْربه القيون

والصِفْر بكسر الصاد الخالى من كلّ شيء قال الشاعر :

ولا تَظْهَرَنْ للناس إلاّ تَجَمُّلاً
وإن بِتَّ صِفْرَ الكفّ والبطن طاويا

وقال حاتمُ طيّء :

تَرى أنّ ما قدَّمتُ لم يَكُ ضَرَّنى
وأن يدى مما بخِلْتُ به صِفْرُ

(٦٧) وتقول خاصمتُ فلانا فكان ضَلَعك علىَّ والضَلَعُ الميْل والضِلَع بكسر الضاد هى ضِلَع الإنسان وأنشد:

هى الضِلَع [العوجاء أنت تقيمها
ألا انّ تقويم الضُلوع انكسارُها]

(٦٨) ويقال عندى دقيق سميذٌ بالياء لأنّه على فعيل ولا يقال سَمْذ لأنه فَعْل وليس فى كلام العرب فعل إلا القليلَ.

---

(٦٧) مثله في ص ١ : ٧٥ و ٢ : ٢٢ و ٢٨ ـ ضلع الانسان ف٥٣ وص ٢ : ٢٨ ولكن في ١ : ١٧٢ ضلم (بالفتح) أيضا ومن تميم ك ٤٠٩ قال والضلم (بالكسر) قليلة وفي ٤٥٠ ضلع (بالكسر) ضعيف وضلم أجود ولكن سوّاهما فى ٥٦١ ـ وكان بعد قوله هي الضلم بياض نحو سطر سددته من اللسان والتاج ـ والبيت لحاجب بن ذبيان ورواه ابن برى بنى الضلم

(٦٨) بالدال الافصح والاشهر وقال كراع هو بالدال المهملة . ل سمذ بلا ياء ـ

(٦٩) ويقال عندى جَدْى سمين بفتح الجيم فاذا جمعت قلتَ ثلاثةُ أَجْدٍ ، وكذلك لَحيٌ وثلاثة أَلْحٍ ، وجَرْوٌ وثلاثة أَجْرٍ والكثير الجِراء والجِداء ولا تقل جِدايٌ

(٧٠) وتقول دواة ودواتان ودُوِيٌّ قال الشاعر:

لو يكتب الكتّاب عُرْفَكَ فَرّغوا
لِيَقِ الدُوِيِّ وأنفدوا الأقلاما

(٧١) وتقول هاتِ المِرْآةَ على مثال المِرْعاة قال الشاعر :

والشمسُ كالمِرْآة فى كفِّ الأشَلْ

---

(٦٩) ف ٤٣ و ٤٩ و ٥٦ ـ وفى ص ٢ : ٢٠ غيرجروقال كشاب والكثير لحى كملى ـ و ك ٤١٤ غير جرو ـ ل ـ جدى ولحى بالكسر وجرو بالفتح ـ وفى جمع جدي جدايا وجدي كعدى ص ك ف ـ وقد مر الكلام على جرو فى العدد ٤٧ ـ

(٧٠) دوى بكسر الدال وضمها ـ ويقال فى جمع دواة دوى أيضا بحذف التاء فقط ـ

(٧١) ف ٥٢ وص ١ : ٢٣١ وك ١١٠ و ٣٩٤ ل المراة بحذف الهمزة ص ك ـ والبيت اختلف فى قائله فقيل الشماخ وقيل ابن أخيه وقيل أبو النجم وقيل ابن المعتز وهذا القول الاخير مردود ان صح عزو هذا الكتاب الى الكسائى لتأخره عن الكسائي. انظر المعاهد ١ : ١٤٤ ـ ثم رأيت البيت فى رجز لجبار بن جزء أخي الشماخ وأوله :

قالت سليمى لست بالحادى المدل ـ الى أن قال فى عنقه :

كأنها والشمس عنها قد نصل
ونهل السوط بدفيها وعل

(٧٢) وتقول هى الأُضْحيّة ولا يقل الضَحيّة . وقد جاء الأَضْحى قال بعض الأعراب :

ياقاسم الخيرات يامأوى الكَرَمْ
قد جاءت الاضحىَ ومالى من غَنَمْ

وكذلك هى الأُرْجوحة والأُرجوزة والأحدوثة ولا تقل حدثة (؟حُدُوْثة)

لا تكونوا قومَنا أُحدوثةً كبنى طَسْم وكالحىّ إِرَمْ

وكذلك أُعجوبة أيضا .

ولم يقرو صرعا قد بقل أي ثور وحشى ـ
صب عليه قانص لما غفل والشمس ... الخ
مقلدات القد يقرون الدغل
يريد الكلاب والدغل النبت الملتف ـ

والذي فى الخزانة ٢ : ١٧٤ وفى مشرف الاقاريز فى محاسن الاراجيز لبعض الفرنجيين ص٢٠٤ فى اسمه خيار وهو تصحيف وقد ضبطه صاحب الخزانة ٢ ـ ١٧٥ جبارا بالجيم والباء الموحدتين من تحت وكذا على الصواب بآخر ديوان الشماخ ـ

(٧٢) وفى ص٢ : ٣٠ أضحية واضحية (الضم والكسر) وجمعها أضاحى وضحية وجمعها ضحايا وأضحاة وجمعها أضحى ـ والضحية فى اللسان أيضا وأنشد على تأنيث الاضحى قول الآخر: ياقاسم ... البيت وجوز تذكيره أيضا ـ والارجوحة والاحدوثة في ص٢ : ٣٠ . قوله حدثة لعل أصل اللحن حدوثه ـ له بحذف ألف الجميع ـ

(٧٣) ويقال فلان مَعْدِن العلم ولا يقال مَعْدَن بفتح الدال .

(٧٤) ويقال تَبَتَ الله عدوَّك بغير ألف قال الله تعالى كُبِتوا كما كُبِتَ الذين من قبلهم .

(٧٥) وتقول قد خَصَيْتُ الفحلَ بغير ألف وهو الخِصاء ولا يقال الإخصاء .

(٧٦) وتقول قد شَيَّبَ الرجلُ وشَيَّخَ وشاخَ .

(٧٧) وتقول عليٌّ بالدَجاج بفتح الدال قال جرير :

لمَّا تذكَّرْتُ بالدَيْرَيْنِ أرَّقني صوتُ الدَجاجِ وقَرْعٌ بالنواقيس

(٧٨) وتقول شهِدْنا إملاكَ فلان بالألف ، وهذا مِلاكُ الأمر بإسقاط الألف .

---

(٧٣) فى التاج وحكى بمضموم كقعد أيضا وليس ثمت ـ ل معدن بفتح الدال

(٧٤) لاخلاف فيه أصلا ـ ل أكبت ـ

(٧٥) مثله فى ف ١٢ و ك ١٩٧ ـ ل أخصيت ف ـ

(٧٦) شيخ فى ف ٣٢ ـ

(٧٧) مثله فى ٤٦ ـ وفى ص ١ : ١٨٣ بالكسر والفتح ـ ك ٤١٤ بالفتح والكسر لحن العامة وفى ٤٥٠ الاجود الفتح والكسر ضعيفة ـ ولكن سوّاهما ث ٥٦٩ ـ وتناقضه هذا تنبه له ابن السيد ٢٠٥ ـ وبيت جرير فى ديوانه ١ : ١٤٨ ـ ل الدجاج بالكسر ـ

(٧٨) مثله فى ف ٥٢ و ك ٦٤ و ٣٩٤ . والملاك فى ف ٥٠ ـ ل الملاك موضع الاملاك . ك .

(٧٩) وتقول عَقَدْتُ الخيط والحَبْل وأشباهَه بلا ألف ، وتقول أعقدتُ العَسَلَ والناطفَ بالألف فهو مُعْقَد ، والخيط معقود.

(٨٠) وتقول أتيتُك يومَ عَرَفَة بغير ألف ولام ، ووقفت على دِجْلَةَ

(٨١) ويقال هو الكَتّان بفتح الكاف.

(٨٢) وتقول فَرْخ وأَفرُخ قال العَجّاج:

يا ابن كُسَيْبٍ ماعَلَيْنا مَبْذَخُ قد غَلَبَتْك فَيْلَقٌ تَصَيَّخ
لمّا أتت بابَ الامير تصْرُخُ استُ حبارَى طار عنها الأفرخ

والفراخ جمع الجمع.

---

(٧٩) مثله في ف ٢٢ و ٥٩ . ك ٣٨٢ و ٣٩٦ ـ ل أعقدت الحبل ـ عقدت الرب ك ـ والناطف نوع من الحلوى وفات القاموس

(٨٠) ف ٦٦ و٨٩ ـ ك٤٣٢ ـ الدرة ٤٣ ـ ل ممرتين بأ ل ك ـ

(٨١) ف ٤٣ ـ ص٢ : ٢١ ك ـ ٤١٣ ـ ل الكتان بالكسر س ك

(٨٢) وحكى التاج من جموعه أفراخا وفروخا وفرخا (بضمتين) وأفرخة وفرخانا ـ والرجز لايوجد في ديوان العجاج وفي الاصل يابن كسيت ماعليّا..... فايق . ثم وجدت الرجز في ديوان جرير المطبوع بمصر ١ : ٤٤ وذكر صاحب مشرف الاقاوز الامرنجى ص ٩٧ أن الرجز يوجد في نسخة ديوان رؤبة باستراسبورغ العدد ٢١٨ وفي ديوان جرير نسخة بطرسبورغ ـ ولا شك أن عزوه الى العجاج وهم مصدره أن جريرا قاله يجيب العجاج عن رجزه :

تالله لولا أن يحش الطبّخ

(٨٣) وتقول هَدَيْتُ العروسَ إلى زوجها بغير ألف ، وأهديتُ إلى البيت هَدْياً .

(٨٤) ويقال صَدَقْتُه الحديثَ بغير ألف ، وأصدقتُ المرأة صداقا وهو الصَداق .

(٨٥) ويقال مَسْك الشاة وهو جِلْدها ، والمِسْك بالكسر هو الطِيْب الذي يُشَم ـ وكلُّ جِلْدٍ فهو مَسْك .

(٨٦) ويقال عاث في البلاد وَعثا إذا أفسد .

(٨٧) وتقول أَقبستُه العلمَ بالألف ، وقَبَسْتُه النارَ بلا ألف .

انظر المشرف المذكور ١٨٧ وفيهما تضمخ بدل تصيخ. ويا است. وكنت صححت البيتين قبل الوقوف عليهما على الصواب والحمد لله على ذلك وابن كسيب لعله أبو الخنساء عباد بن كسيب الذي وصفه الجاحظ في البيان (سنة ١٣٣٢) ١ : ١٧٤ وترجم له غير واحد

(٨٣) مثله في ف ٢٠ ـ وفي التاج هداها الى بعلها وأهداها عن الفراء وهداها مشددا واهتداها عن أبي على. وقال الزمخشري أهداها لغة تميم تل اهديت العروس

(٨٤) مثله في ف ٢٤ ـ ولا خلاف فيه ـ

(٨٥) ف ٥٥ ص ١ : ٦ ك ٤١٥ ـ ل مسك الشاة بالكسر ك ـ

(٨٦) عاث من العيث وعثا من العثو وهو من رمى ورضى وسعى ـ

(٨٧) مثله في ف ٢١ ولكن في ك ٣٨٥ اقبست الرجل علما وقبسته نارا اذا جئته بها فان كان طلبها له قال اقبسته. هذا قول اليزيدي وقال الكسائي

(٨٨) ويقال عندى دِرهَم بكسر الدال وفتح الهاء

(٨٩) ويقال حاطَكَ اللهُ بعَوْنه بغير ألف .

(٩٠) وتقول دع الثوبَ حتّى يَجِفَّ بكسر الجيم .

(٩١) ويقال رُمّان [إ] مْلِيسِيّ وعِنَب مُلاحِيّ .

اقبسته نارا وعلما سواء قال وقبسته ايضا فيهما جميعا . اقول ولكن يباين ماهنا ومثله في التاج . وقال ابن الاعرابي اقبسني علما وقد يقال قبسني . وفات هذا القاموس ـ

(٨٨) ك ٤١٣ سيد ٢٠٤ قال درهم أفصح اللغات وقد حكى اللحيانى وغيره أنه يقال درهم (كزبرج) ودرهام أيضا . ل درهم كزبرج ك .

(٨٩) لاخلاف فيه .

(٩٠) ف ٦ وكيمض لغة حكاها أبو زيد وردها الكسائي كما في الصحاح والعباب . ل كيمض

(٩١) ف ٥٢ وهو الذى لاعجم في حبه ـ وكان فى الاصل مليّسى مصحفا ـ لا مليسى بالفتح ف ـ والملاحى ذكره سائر القدماء مخففا انظر ف ٦٩ ص ٢ : ٤٥ ك ٦٧ ، ٤٠٣ سيد ١٢١ وينشدون عن الاصمعى أو المفضل:

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحى وغربيب

وقال أنس فاتحت في ذلك نفطويه في بغداد فقلت اجماعكم ومن تقدمكم من أئمة اللغة على تخفيفه واحتجاجكم بهذا البيت علام بنيتموه قال لا تشدد الا الياء ـ قلت الياء ياء النسبة لابد من تشديدها ولكن اللام ـ فقال هكذا رويت ـ قلت فأين أنت من قول أبى قيس بن الاسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى كعنقود ملاّحية حين نورا

وهو أحسن بيت قيل فى تشبيه الثريا ـ قال لاأعرفه ـ قلت عندك لاتعرف هذا فأين أنت من قول أحيحة بن الجلاح صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم :

قطوفها والثريا النجم وافقة كأنها قطف ملاح من العنب

فقال لاأدرى ـ ل ملاحي بتشديد اللام ـ

(٩٢) وتقول عندي مَنا دُهن ومَنَوان وأُمناءٌ كثيرة .

(٩٣) وتقول رجل جُنُب ورجلان جُنُب ونسوة جُنُب المذكر والمؤنّث سواءً .

(٩٤) وتقول ما لَقِيَ الناسُ من الجُدَرِيّ ا بضمّ الجيم وفتح الدال .

(٩٥) وتقول هو الخِوان للّذي يؤكل عليه بكسر الخاء .

(٩٦) ويقال عَقار بفتح العين

(٩٧) وتقول دَفَقْتُ الإِناءَ وهَرَقْتُه ولا يقال أدفقتُ ولا

(٩٢) ف ٩٣ ـ وقال الجوهرى هو افصح من المنّ . ونقل القالى عن تميم من ومنّان وأمنان ـ

(٩٣) مثله فى ك ٣٢٢ ـ

(٩٤) مثله فى ف ٧٨ ولكن فى ٨٤ و ص ١ : ٢١١ ، ٢ : ٣٢ وك ٥٨٩ بضم الجيم وفتحها ايضا وعلى الفتحتين يصح الايهام في قول أبي العلاء المعري من الاروم :

أضر من جدرى شان حامله | بحمله جدري جاء من جدرى

اى شراب من هذه القرية وهي بين حمص وسلمية تجلب منها الخمر ـ

(٩٥) مثله فى ف ٥٠ وفي ك ٥٥١ يقولون خوان والاجود خوان وفي ٤٢٢ الخوان مكسور والعامة تضمه ولكن سوّاهما في ٥٧٠ ـ وقد تنبه لتناقضه هذا ابن السيد فنعاه عليه ٢١٢ ، ٢٦٧ ـ وفى المعرب ٥٧ أن لغتى الكسر والضم جيدتان ولغة دونهما وهي اخوان ـ ل خوان ك ـ

(٩٦) مثله فى ص ٢ : ١٩ وك ٦٢ ، ٤١٣ ـ والاصل عقار بالقاء مصحفا ـ ل عقار بالكسر ص ك

(٩٧) مثله فى ف ١٠ ـ وزعم ك ٤١٢ أن هرقت وأهرقت فعلت وأفعلت

أهْرَقتُ

(٩٨) وتقول فَسَدَ الشيء بفتح السين ، وكذلك سَبَحْتُ بفتح الباء .

(٩٩) وتقول قد ذهب القُرُّ وأقبل الدِّفْءُ قال الله عز وجل «لكم فيها دِفْءٌ . »

(١٠٠) ويقال فَصّ الخاتم بفتح الفاء ، ويأتيك بالأمر من فَصِّه أيضاً قال الشاعرُ :

وهذا خطأ من التصريف رده عليه ابن السيد ٢٢٧ ـ وفى التهذيب من قال أهرقت فهو خطأ فى القياس ولكن كثيرا من اللغويين نقلوه . وانظر الاقتضاب والتاج ـ نعم لا يقال أدهقت ـ ل أدوقت وأهرقت ـ

(٩٨) مثله فى ف ٤ ـ وفى ص ٢ : ٥٣ وفسد وصلح (بالضم) لغة ـ وفي ك ٤٤٩ الاجود الفتح ـ وسبحت فى ف ٦ ـ ل فسد ـ

(٩٩) القر فى ف ٣٤ ـ والدفء ٢٨ وسيد ١٩٨ ـ

(١٠٠) مثله في ف ٤٣ وك ٤١٤ وفى ٤٥٢ وص ٢ : ٢٠ يقولون فص بالكسر وهو ردىء والاجود الفتح والمثل ويأتيك الخ أى من مفصله ومحزه . وتمام البيتين :

وكم من فتى شاخص عقله　　　وقد تعجب العين من شخصه

وآخر .. البيت . ويروى :

ورب امرىء خلته مائقا

وروى الفاخر ٢٣٣ والميدانى ٢ : ٢٥٢ :

ورب امريء تزدريه العيون

وعزوهما لعبد الله بن جعفر ـ ل الفص لث ص ـ

وآخَرَ تَحْسَبُه أنْوَكًا ويأتيك بالأمر من فَصِّه

أى من عينه وصوابه.

(١٠١) ويقال خاتَم بفتح التاء ، وخاتِمُ الشيء آخرُه بكسر التاء [و] منه قول الله عزّ وجلّ « وخاتَمَ النبيِّين ».

(١٠٢) ويقال المال ينمو ، والخضاب وأشباهه يَنْمِي قال الشاعر :

ياحُبَّ ليلى لا تَغَيَّرْ وازْدَدِ وانْمِ كما ينمى الخضاب في اليد

تمَّ الكتاب بعَوْن الملك الوهّاب

والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على

محمد وآله أجمعين الطيّبين

الطاهرين .

---

(١٠١) في ف ٨٣ بفتح التاء وكسرها أيضا لهذا الذي يجعل في الاصبع -

(١٠٢) ف ينمي للمال وغيره - ثم أنشد البيت ٤ - وفى ص ١ : ٢٢١ ينمى وينمو فلم يفرق وقال ابو عبيدة قال الكسائي ولم اسمع ينمو بالواو الا من اخوين من سليم قال ثم سألت عنه جماعة سليم فلم يعرفوه من الاسان-

وقوله ياحب ليلى : البيتان يوجدان في اساس البلاغة أيضا (نمى) غير معزوين

فهرس

ما فى هذا الكتاب من الألفاظ المفردة

(تمّت الفهرست)

تم نسخه ثانيةً وعراضه على كُتُب اللغة

وتعليق الفوائد وتصحيحه

على يد العاجز

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

المقرىء بجامعة علي كره الإسلامية (الهند)

كرّمه الله تعالى

وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وسلّم وعلى ذويه وحزْبه

غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤ هـ وديسمبر سنة ١٩٢٥ م

هـــذه

رسالة

شيخ الطريقة محيي الدين بن عربي

إلى

الإمام ابن خطيب الري المعروف بالفخر الرازي

نسخها وأبرزها وصححها

عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري
المقرئ بالجامعة الاسلامية في على كره (الهند)



رسالة

شيخ الطريقة محيي الدين بن عربيّ
الى الإمام ابن خطيب الريّ

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وعلى وليّ في الله فخر الدين محمد أعلى الله همّته .

أما بعد فانا نحمد اليك الله الذي لا إله الا هو . وقال رسول الله عليه السلام « اذا أحبَّ أحدكم أخاه فليُعلِم إيّاه أنّي أُحبك » ويقول الله تعالى « وتواصوا بالحقّ »

وقد وقفت على بعض تواليفك وما أيدك الله تعالى به من القوة المتخيلة وما تتخيّله[1] من الفكر الجيد . ومتى تستعذب[2] النفسُ كسبَ بدَنها فانها لا تجد حلاوة الجود والوَهْب وتكون ممن أكل من تحت رجله . والرجلُ مَنْ أكل من فوقه . كما قال الله تعالى « ولو أنهم أقاموا التوراة » الآية

---

(١) في الاصل يتخيله
(٢) الاصل تعذب

وليعلم وليّ وفّقه الله أن الوراثة الكاملة هى التى تكون من جميع الوجوه لا من بعضها . والعلماء ورثة الأنبياء . فينبغي للعاقل أن يجهد أن يكون وارثاً من جميع الوجوه ولا يكون ناقص الهمّة .

وقد علم وليّ وفّقه الله أن حسن الطبيعة [١] الإنسانية إنما يكون بما يحمله من المعارف الالهيّة وقبحها بضد ذلك . وينبغى للعالي الهمّة أن لا يقطع عمره في معرفةِ المحدثات وتفاصيلها فيفوته حظّه من ربه . وينبغي له أيضاً أن يشرح نفسه من سلطان فكره . فان الفكر يعلم مأخذه ، والحقّ المطلوب ليس كذلك ، وان العلم بالله خلاف العلم بوجود الله . فالعقول تعرف الله من حيث كونه موجوداً ومن حيث السلب لا من حيثية الاثبات . وهذا خلاف [٢] الجماعة من العقلاء والمتكلمين إلا سيّدنا أبا حامد فانه معنا فى هذه القضية .

ويجلّ الله سبحانه أن يعرفه العقل بنظره وفكره . فينبغي للعاقل أن يخلّى قلبه عن الفكر اذا أراد معرفة الله من حيث المشاهدة .

وينبغى للعالى الهمّة أن لا يكون يتقيّد [٣] عند هذا من عالم الخيال

---

(١) الاصل اللطيفة

(٢) الاصل خلاق

(٣) الاصل يلقيه

وهى الأنوار المتجسّدة الدّالة على معانٍ وراءها . فان الخيال ينزّل المعاني العقلية في القوالب الحسّيّة كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة و الد في صورة

وينبغى للعالى الهمة أن لا يكون معلمه مؤنثاً متعلقاً بالأخذ من النفس الكلية كما ينبغي له أن لا يتعلق بالاخذ من فقير أصلا - فكل مالا كل له الا بغيره فهو فقير .

فهذا حال كلّ ما سوى الله عزّ وجل فارفع الهمّة في أن لا تأخذ علماً الا منه سبحانه على الكشف . فان عند المحققين أن لا فاعل الا الله فاذن لا يأخذون الا عن الله لكن كشفا لا عقلا - وما فاز أهل الهمّة الا بالوصول الى عين اليقين أنفة بقاء مع علم اليقين

واعلم أن أهل الافكار إذا بلغوا فيه الغاية . القصوى أدّاهم فكرهم الى خيال المقلد المصمم فإن الأمر أعظم من أن يقف فيه الفكر . فما دام الفكر فمن المحال أن يطمئن العقل ويسكن

وللعقل حدّ تقف[1] عنده من حيث قوّتها فى التعرف (؟ التغرق) الفكرى . ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى .

فاذن ينبغي للعاقل أن يتعرّض لنفحات الجود ولا يبقى مأسوراً

---

(١) كذا

فى قيد نظره وكسبه . فانه على شبهة فى ذلك .

ولقد أخبرني من أثق به من إخوانك وممّن له فيك نيّة حسنة جميلة أنه رآك وقد تكتب يوماً فسألك هو ومن حضرك عن مكانك. فقلت مسألة أعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبيّن لى الساعةَ بدليل لاح لى أن الأمر على خلاف ما كان عندى فنكّبت [١] وقلت ولعل هذا الذي لاح لى أيضاً مثل الاوّل. فهذا [٢] قوالك

ومن المحال على العارف بمرتبة العقـل والفكر أن يسكن أو يستريح ولا سيما فى معرفة الله تعالى اذ من المحال أن يعرف ماهيته بطريق النظر

فمالك ؟ يا أخى تبقى في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرياضات. والمجاهدات والخلوات التى شرعها رسول الله عليه السلام فتنال ما نال من قال فيه سبحانه « فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه [رحمة من عندنا وعلمناه] من لدنّا علما » الآية

ومثلك من يتعرّض لهـذه الخطّة الشريفة والمرتبة العظيمة الرفيعة .

---

(١) الاصل فنكتب .
(٢) لعله فهذه قوالك أو فهذا قولك .

وليعلم وليّ أن كل موجود عند سبب [1] ذلك السبب محدث مثله . فان له وجهين وجه ينظر الى سببه ووجه ينظر به الى موجده وهو الله سبحانه . فالناس كلهم ناظرون الى وجوه أسبابهم والحكماء كلهم من الفلاسفة وغيرهم الا المحققون من أهل الله كالأنبياء والأولياء والملائكة فإنهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الآخر الى موجدهم . ومنهم من نظر الى ربهم من وجه سببه لا من وجهه فقال حدثني ربي .

واليه أشار صاحبنا العارف بقوله أخذتم علمكم عن الرسوم ميّتاً عن ميّت وأخذنا علمنا عن الحيّ الذي لا يموت .

ومن كان وجوده مستفاداً من غيره فحكمه عندنا حكم لا شيء فليس للعارف [أن] يقول غير الله ألبتّة .

ثم ليعلم وليّي أن الحق وان كان واحداً فان له الينا وجوهاً كثيرة مختلفة . فاحذر عند الموارد الالهيات وتجلّياتها من هذا الفصل فليس الحقّ من كونه ربّاً عندك حكمه [2] كحكمه من كونه مهيمناً ولا حكمه من كونه رحيما حكمه من كونه منتقما . وكذلك جميع أسماء الله

---

(١) لعله مسبب؟
(٢) الاصل حكم

تعالى . واعلم أن الوجه الإلهي الذي هو الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الربّ والقدير والشكور وجميعها كالذات الجامع لما فيها من الصفات . فاسم الله مستغرق جميع الاسماء فتحفظ [1] عند المشاهدة منه فانك لا تشاهده مطلقا فاذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما يناجيك به وانظر المقام الذي يقتضيه تلك المناجاة أو تلك المشاهدة . فانظر أى [2] اسم من الاسماء الإلهية ينظر اليها فذلك الاسم هو الذي خاطبك أو شاهدته فهو المعبّر عنه بالتحوّل فى الصورة . كالغريق اذا قال يا الله فمعناه يا غياث أو يا مُنجي أو يا مُنْقِذ . وصاحب الألم اذا قال يا الله فمعناه يا شافي أو يا مُعافى وما أشبه ذلك فقولى لك (؟) التحوّل ما ذكره مسلم في صحيحه الباري يتجلّى فينكَر ويُتعوّذ منه فيتحوّل لهم فى الصورة التي عرفوه فيها فيقرّون بعد الانكار وهذا [3] هو معنى المشاهدة هنا والمناجاة والمخاطبات الرّبانيه

وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم إلاَّ ما يكمل فيه [4] ذاته

---

(١) الاصل يحفظ

(٢) الاصل الى

(٣) الاصل هكذا

(٤) بدل « به »

وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى من حيث الوهب والمشاهدة . فان علمك بالطب مثلاً انما يحتاج اليه في عالم الأسقام والأمراض . فاذا انتقلت الى عالم ما فيه مرض ولا سقم، فمَنْ تداوي بذلك العلم ؟ فالعاقل لا يسعى من حيث أن لا يكون له غير (كذا) وان أخذه من طريق الوهب كطب الانبياء عليهم السلام فلا يقفْ معه [١] وليطلب العلم بالله . وكذلك العلم بالهندسة انما يُحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالَمه ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء . وكذلك الاشتغال بكل علم تتركه النفس عند انتقالها إلى عالم الآخرة

فينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه الا ما مسّت الحاجة الضرورية اليه وليجتهد فى تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل . وليس ذلك الا علمان خاصة العلم بالله تعالى والعلم بمواطن الآخرة وما تقتضيه مقاماتها حتى يمشي فيها كمشيه في منزله فلا ينكر شيئاً أصلا فانه من أهل العرفان لا أهل النكران وتلك المواطن مواطن التمييز لا مواطن الامتزاج التى يعطي [٢] الغلط وليتخلّص [٣] اذا

(١) الاصل ولا تقف
(٢) كذا
(٣) الاصل الخاص

حصل في هذا المقام أن يتميز من حزب (١) الطائفة التى قالت عند ما تجلى لها ربها أعوذ بالله منك لست ربنا ها نحن منتظرون حتى يأتينا ربنا . فلما جاءهم في الصورة التى عرفوه فيها أقرّوا به فيا (٢) أعظمها من حسرة !!

فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة وكنت أذكر الخلوة وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئاً بعد شيء لكن يمنع من ذلك الوقت وأعنى بالوقت علماء السوء الذين أنكروا ما جهلوا وقيّدهم التعصب وحبّ الظهور والرياسة عن الاذعان للحقّ والتسليم له إن لم يكن الايمان به . والله أعلم بالصواب ، واليه المرجع والمآب



على يد العاجز

عبد العزيز الميمنى

أواخر محرّم الحرام سنة ١٣٤٤ هـ

بحيدر آباد

عن نسخة مشوّهة

---

(١) الاصل حرب

(٢) الاصل فلما

فهرست المجموعة

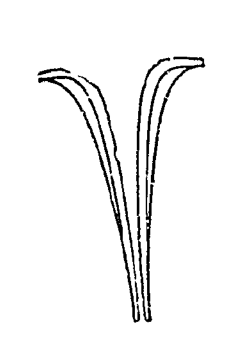
﴿ استدراك ﴾

زد على مافي مقدمة الشارح لمقالة « كلا » أن للصاحب جمال الدين القِفْطِيّ رسالة سماها (المجلَّى في استيعاب وجوه كلاّ) ذكرها ياقوت في معجم الادباء ٥ : ٤٨٤

لشارح هذه المجموعة

ما طبع من آثاره، وما هو تحت الطبع

أبو العلاء وما إليه	تحت الطبع في المطبعة السلفية
فائت شعر أبي العلاء	» » »
رسالة الملائكة لابي العلاء	» » »
زيادات ديوان شعر المتنبي	» » »
ابن رشيق	طبع في المطبعة السلفية
النتف من شعر ابن رشيق وابن شرف	» » »
ثلاث رسائل (وهي هذه)	» » »



كتاب التوحيد
الذى هو حق الله على العبيد

تأليف

الامام المجدد شيخ الاسلام

محمد بن عبد الوهاب

رضى الله عنه وأرضاه

مع التعليقات الجديدة الأنيقة

في ٩٤ صفحة من القطع المتوسط

يطلب من جميع المكاتب المصرية

ومن طابعيه



بمبلي بهندي بازار بوستة ٩ (الهند)

ثمنه ٥ قروش